العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة

تعريف العقيدة :

- **لغة :** مأخوذة من عقد الحبل وشده ليكون أكثر استيثاقا.
- **إصطلاحا :** هي الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده ، ويجب أن يكون مطابقا للواقع ولا يقبل شكا ولا ظنا .

تعريف العقيدة الإسلامية :

- هي الإيمان الجازم بالله ، ومايجب له في ألوهيته وربوبته وأسماءه وصفاته ، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره ، وبكل ماجاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره وما أجمع عليه السلف الصالح

أهمية دراسة العقيدة الإسلامية :

١- ان العقيدة الصحيحة هي الحق الذي أرسلت من اجلها الرسل.
٢- أنها الغاية من خلق الجن والأنس.
٣- أنها سبب سعادة الخلق في الدنيا والآخرة.
٤- أن الله جعل الإلتزام بها شرط لصحة الأعمال وقبولها .
٥- انها تحر العقل من الاوهام والشبهات والخرافات .

المراد بمصارد العقيدة الإسلامية :

- هي الطرق التي تستفاد وتستنبط من خلالها العقيدة الإسلامية .

مصادر العقيدة الإسلامية :

١- القران الكريم .
٢- السنة النبوية الصحيحة .
٣- الإجماع.

تعريف القران الكريم :

- **لغة :** من مادة قرأ قراءة وقرآنا بمعنى الجم والضم سمي القران لانه يجمع السور فيضمها.
- **إصطلاحا:** كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته ، المعجز بلفظه، المكتوب في المصاحف . المنقول بالتواتر.
- **سمي فرقانا :** لأنه فرق بين الحق والباطل .

مصدرية القران في مسائل الإعتقاد.

١- أنه مصدر العقيدة الأول إذ يتناول بيان أركان الإيمان ويسوق الأدلة والبراهين والشواهد عليها.
٢- أنه في كثير من آياته يعرض أهم قضايا العقيدة ومحورها الأساسي هو توحيد الله تعالى في ذاته وأسمائه وصفاته.
٣- تناول قضايا النبوة والرسالة والوحي والكتب المنزلة وفضل بالغيبيات كالمعاد والقيامة والجنة والنار.

تعريف السنة النبوية:

- **إصطلاحا :** ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو عمل أو تقرير أو صفة خلقية أو خُلقية أو سيرة .

مصدرية السنة في مسائل الإعتقاد .

١- أنها ضرورة دينية ثابتة .
٢- وهي مصدر للعقيدة لأنها وحي من الله تعالى .

بين إبن القيم في حال السنة مع القرآن مؤكدا حجتها فيقول "السنة مع القران على ثلاثة أوجه":

١- أن تكون موافقة له من كل وجه .
٢- أن تكون بيانا لما أريد بالقرآن وتفسير له.
٣- أن تكون موجبة لحكم سكت القرآن عنه إيجابه ، أو محرمة لما سكت عن تحريمه .

تعريف الإجماع:

- **إصطلاحا :** إتفاق مجتهدي أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في عصر من العصور وعلى أمر من الامور.

مصدرية الإجماع في مسائل الإعتقاد:

١- يعد مصدرا شرعيا عند جمهور العلماء ، وإستدلوا على ذلك بقوله تعالى " **وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا**"
٢- أنه يأتي بالدرجة والأهمية بعد الكتاب والسنة .

خصائص العقيدة الإسلامية :

١- إنها ربانية المصدر
   - أن مصدرها وحي الهي رباني ، وذلك بإعتماها على الكتاب والسنة وإجماع السلف.
   - أن لا مجال فيها للزيادة أو النقصان أو التعديل أو التبديل .
   - تورث هذه الخاصية عصمة الأمة من الاخطاء والزلل والإنحراف.
   - دليلها قوله تعالى "**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**"
٢- الوضوح وامواقفة العقل الصحيح والفطرة السليمة
   - أنها تمتاز بالوضوح وخلوها من التناقض والتعارض والغموض والتعقيد في ألفاظها.

- أنها مستمدة من كلام الله المبين وهي تتلخص أن لهذه المخلوقات آله واحد هو الله تعالى الذي خلق الكون البديع المنسق وقدر كل شئ فيه تقديرا، وأن هذا الآله ليس له شريك ولا شبيه ولا ولد.
- تورث هذه الخاصية السلامة من الإضطرات في الدين ، ومن القلق والشك والشبهات.
- دليلها قوله تعالى "**أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**"

٣- الثبات والدوام

- أنها ثابتة دائمة بمعنى أنها متفقة ومستقرة ومحفوظة في ألفاظها ومعانيها تناقلها الأجيال.
- أن الله تعالى تكفل بحفظها فهي عقيدة ثابتة ومحددة لا تقبل الزيادة أو النقصان ولا التحريف أو التبديل
- تورث هذه الخاصية ضمان توحيد كلمة الأمة على منهج واحد وتصور واحد.
- دليلها قوله تعالى "**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**"

٤- الشمول والتكامل

- أنها عقيدة شاملة فيما تقوم عليه من أركان الإيمان وقواعده .
- أنها شاملة في نظرتها للوجود كله . تعرفنا على الله ، والكون الحياة والإنسان معرفة صحيح شاملة.
- أنها لا تختص بيئة أو عصر أو جنس ، بل هي عقيدة عامة كتب الله لها البقاء الى قيام الساعة .
- أنها مترابطة إرتباطا وثيقا ، فلو حصل الكفر بواحد من أركان الإيمان حصل الكفر بهم جميعا.
- تورث هذه الخاصية حفظ العبد المسلم من الإتجاه لغير الله في أي شأن من شؤونه.

٥- أنها عقيدة مبرهنة

- أي انها تقوم على الحجة والدليل ، ولا تكتفي في تقرير قضاياها بالخبر المؤكد والإلزام الصارم بل تحترم العقول فالقران الكريم حين يدعو الناس إلى الإيمان بمفردات العقيدة يقيم على ذلك الأدلة الواضحة من آيات الأنفس والآفاق ، فلا يدعوهم إلى التقليد الاعمى أو الإتباع على غير هدى.
- تورث هذه الخاصية قوة اليقين في نفوس أصحابها بما معهم من الحق ، فتقوى صلتهم بالله .
- دليل هذه الخاصية "**قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**"

المراد بالسلف الصالح

- (كحقبة تاريخية) الصحابة رضي الله عنهم والتابعون وأتباعهم من ذوي القرون الثلاثة المفضلة ، ممن عظم شأنهم ، وتلقى المسلمون كلامهم بالرضا والقبول .

منهج السلف في الإستدلال على العقيدة

١- الإيمان بالنصوص الشرعية وتعظيمها

- أمن المسلمون بان الله تعالى ربهم ، ومليكهم ، أرسل الرسل لهدايتهم ، وأنزل معهم الكتاب والميزان ، فما أخبر به الرسول عن الله ، فالله أخبر به ، وما أمر به الرسول ، فالله أمر به.
- ذكر أهل العلم أن الإيمان بنصوص الكتاب والسنة على ضربين :
  - ✓ **الأول :** إيمان مجمل ، وهذا فروض الأعيان ، ويجب على كل مسلم الإيمان بنصوص الكتب والسنة ، وإن لم يفهم معناها كعوام المسلمين ، ومن لا يفهم اللغة العربية .
  - ✓ **الثاني :** إيمان مفصل ، وهذا فروض الكفاية ، وهو خاص بكل من قام عنده الدليل وظهر له معناه .
- مقتضى الإيمان بالنصوص الشرعية الذي كان عليه السلف هو : الإستسلام الخضوع والإنقياد.

٢- حجية السنة (المتواترة والآحاد)في العقيدة .
٣- أهتم سلف هذه الأمة بالسنة النوبية إهتماما بالغا ، وعدوها حجة بنفسها في جميع مسائل الدين العلمية والعملية ، والأرجح من أقوال أهل العلم هو عدم التفريق بين السنة المتواترة والأحادية في الإستدلال على مسائل العقيدة والإحتجاج وهذا مبني عندهم على أسس منها :

- ✓ أن اتباع السنة هو من أعظم مايقتضيه لإيمان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم .
- ✓ أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعلم الخلق بالله ، وهو المبلغ عنه دينه الذي ارتضاه الناس.
- ✓ أن الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ جميع الدين ولم يكتم منه شيئاً.

٤- الإلتزام بالكتاب والسنة لفظا ومعنى .
٥- ترك التأويل المذموم لنصوص الكتاب والسنة المتعلقة بالعقيدة وسبب ذلك هو عدم جواز صرف نصوص العقيدة عن ظاهرها بغير دليل شرعي ثابت عن المعصوم صلى الله عليه وسلم .
٦- ان قطعيات العلم والعقل لا تعارض قطعيات الشرع .
٧- صحة فهم النصوص : فصحة فهم النصوص ركيزة أساسية لصحة الإستدلال ، ولا يستطيع المرء معرفة مراد الله تعالى ، ومراد الرسول صلى الله عليه وسلم إلا حينما يستقيم فهمه لدلائل الكتاب والسنة .

ركائز الفهم الصحيح للنصوص :

١- الإعتماد على فهم الصحابة .
٢- معرفة اللغة العربية وأساليب العرب في كلامهم .
٣- جمع النصوص الواردة في المسألة الواحدة ، من طرق الجمع بين النصوص :

- حمل العام على الخاص .
- المطلق على المقيد .
- ورد المجمل غلى المفصل .
- المتشابه إلى المحكم .

تعريف الإيمان :

- **لغة :** له إستعمالان:
  - تارة يتعدى نفسه فيكون معناه : الامن والتأمين أي إعطاء الأمان منه قوله تعالى **"وءامنهم من خوفٍ"**
  - وتارة بتعدي الباء أو اللام فيكون معناه التصديق، قال تعالى **"وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا"**
- **شرعا :** هو إعتقاد بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالجوارح .
- **أدلة التعريف :**
  - إعتقاد بالقلب ، قوله تعالى **"وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ"**
  - قول باللسان ، قوله تعالى **"قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا"**
  - عمل بالجوارح ، قوله تعالى**"وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ"**

أهم مسائل الإيمان :

- زيادة الإيمان ونقصانه :
  - أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية .
  - أن الإيمان يزداد بالحب في الله ، والبغض بالله ، وحب الصحابة ، والخوف والرجاء والتوكل ، وبذكر الله ، وتلاوة القران ، وطلب العلم ، والدعوة إلى الله وينقص بالإبتداع في الدين ، والحسد والكبر والغفلة وإرتكاب الذنوب والكبائر .
- الإستثناء في الإيمان :
  - معناه أن يقول العبد : أنا مؤمن ان شاءالله
  - والسلف رحمهم الله يمنعون هذا الإستثناء إذا كان على سبيل الشك ، لأن الشك في ذلك كفر.
  - ويجوز الإستثناء في حال تجنب تزمية النفس بما يوهم إستكمال الدين .

تعريف الكبيرة

- هو كل ذنب ختمه الله تعالى بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب .

حكم مرتكب الكبيرة

- أجمع أهل السنة على عدم كفر مرتكب الكبيرة ، وهم لا يقطعون لمرتكب الكبيرة بالنار إذا مات قبل التوبة ، وإنه إذا دخلها أخرج منها ، وختم له في الخلود في الجنة
- الأدلة على ذلك :
  - **من القران :** قوله تعالى **"إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ"**
  - **من السنة :** "عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت: وإن زنى إن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق "

أركان الإيمان :

- كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه السلام لما جاء يسأله عن الإيمان فقال صلى الله عليه وسلم " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره "
- فالإيمان يقوم على هذه الأركان الستة فإن سقط منها ركن لم يكن الإنسان مؤمنا البتة .
- الدليل قوله تعالى **"آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ"**

الركن الأول : الإيمان بالله عز وجل

- هو الإيمان بوحدانيته وتفرده في ربوبيته والوهيته وأسماءه وصفاته وذلك بإقرار أنواع التوحيد الثلاثة:
  - توحيد الربوبية .
  - توحيد الألوهية .
  - توحيد الأسماء والصفات .

توحيد الربوبية

- **تعريفه في اللغة :** الربوبية مصدر من الفعل "ربب" ومنه : الرب ، فالربوبية صفة الله تعالى وهي مأخوذة من إيمه الرب ، والرب في كلام العرب يطلق على معاني منها : المالك ، السيد المطاع ، المصلح.
- **تعريفه إصطلاحا :** الإعتقاد الجازم بأن الله وحده رب كل شي ومليكه ، لا شريك له ، وهو الخالق وحده ، مدبر العالم والمتصرف فيه ، وأنه خالق العباد ورازقهم ومحييهم ومميتهم .
- **خلاصته :** أنه توحيد الله تعالى بأفعاله .
- **الأدلة عليه :** قامت الأدلة الشرعية النقلية والعقلية وكذلك الفطرة على تفرد الله تعالى بالربوبية
  - قوله تعالى "**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**"
  - والعقل السليم فأنه يقر لله تعالى بالوحدانية بأنه الخالق القادر ، قوله تعالى "**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ**"
  - أما الفطرة فهي من أعظم ماجبل الله عليه البشر ، كما قال تعالى "**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ**"
- **حكم الإقرار بهذا التوحيد وحده :** له حكمان
  - **الأول : دنيوي** – وهو انه لا يكسب صاحبه صفة الإيمان التي تعصم الدم والمال .
  - **الثاني آخروي** – وهو أن من مات غير ملتزم لله بعبادته وحده لن ينجو من عذاب الله إن أقر له بالربوبية وبعض الصفات ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم" **لا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة**"
- **مظاهر الإنحراف في هذا التوحيد :**
  - **المظهر الأول** – جحد ربوبية الله أصلا : ومنها : وجوده تعالى كما يدعيه الملاحدة الذين يستندون الوجود كله إلى فعل الطبيعة .
  - **المظهر الثاني** – جحد بعض خصائص الرب تعالى وإنكارها : كمن ينفي قدرة الله على بعث الناس .
  - **المظهر الثالث** – إعطاء شيء من خصائص الرب لغيره من الخلق : كمن يعتقد وجود متصرف في الكون مع الله أو نافع أو ضار معه .

توحيد الألوهية

- **تعريفه لغة :** مشتقة من الإله أي المعبود .
- **تعريفه شرعا :**الإعتقاد الجازم بأن الله سبحانه وتعالى هو الإله الحق لا إله غيره ، وإفراده تعالى بالعبادة والخضوع والطاعة المطلقة وأن لا يشرك به أحدا كائنا من كان ، ولا يصرف شئ من العبادة لغيره ، كالصلاة والصيام والزكاة والحج والدعاء والإستعانة والنذر والذبح والخوف والرجاء والحب وغيرها .
- **دليله** قوله تعالى "**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**"
- **طرق القران في تقرير هذا التوحيد :** سلك عدة طرق منها
  - الإستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية : قوله تعالى "**أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاء فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ**"
  - شهادة الله تعالى على توحيد الألوهية : قوله تعالى "**شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**"

توحيد الأسماء والصفات

- هذا التوحيد يقوم على قواعد يؤدي إلتزامها بحول الله إلى سلوك طريق الحق والسلامة فيما يجب لله تعالى من إثبات أو نفي للصفات ، هذه القواعد هي :
  - إثبات ما أثبته الله لنفسه ، وما أثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام من الأسماء والصفات .
  - أن الإثبات يكون بلا تكييف ولا تمثيل .
  - أن أثبته الله ورسوله من الصفات فهو أكمل الصفات وأعلاها .
  - أن ما نفاه الله ورسوله من الصفات أنها هي صفات النقص.
  - أن كل ماثبت للمخلوق من كمال فالله أولى أن يتصف بأكمله كما يليق به تعالى .
  - أن كل مانزه عنه المخلوق من صفات النقص فالخالق أولى أن ينزه عنه.
  - أن القول في صفات الله كالقول في ذاته .
  - أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر إثباتا ونفيا .

ثمرات الإيمان بالله تعالى .

١- سعادة القلب وطيب الحياة .
٢- أداء العبادات بنفس راضية ، حب وتسليم .
٣- النجاة في الحياة الآخرة والفوز بالجنان .
٤- ما من صفة لله تعالى ، إلا وللايمان بها ثمرات عظيمة وآثار كبيرة مترتبة على ذلك مثل :

أ- أن العبد إذا آمن بصفات العلم والإحاطة والمعية أورثه ذلك الخوف من الله عز وجل المطلع عليه الرقيب الشهيد .
ب- إذا آمن بصفة السمع علم أن الله يسمعه ، فلا يقول الا خيرا .
ت- إذ آمن بصفات البصر والرؤية والنظر والعين ، علم أن الله يراه فلا يفعل الا خيرا .
ث- إذا علم العبد وآمن أن الله (يحب ، ويرضى) عمل مايحبه معبوده ومحبوبة وما يرضيه .
ج- إذا آمن أن من صفات الله (الغضب ، الكره ، السخط ، المقط) عمل بما لا يغضب مولاه ولا يكرهه حتى لا يسخط عليه ولا يمقته ثم يلعنه ويطره من رحمته .
ح- إذا علم العبد وآمن بصفات الله من (الرحمن ، الرأفة ، التوبة ، اللطف ، العفو ، المغفرة ، الستر ، إجابة الدعاء) فأنه كلما وقع في ذنب دعا الله أن يرحمه ويغفر له

الركن الثاني : الإيمان بالملائكه

- تعريفه :هو الإيمان بوجودهم إيمانا جازما لا يتطرق اليه شك ومن ينكر وجود الملائكه فقد كفر .
- دليله قوله تعالى " **وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا**"
- الإيمان بالملائكه هو الإيمان بهم إجمالا ، أما تفصيلا فما صح به الدليل .
- من سماه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم منهم كجبريل الموكل بالوحي – وميكائيل الموكل بالمطر – واسرافيل الموكل بالنفخ في الصور – وملك الموت الموكل بقبض الأرواح – ومالك خازن النار ملكي السؤال في القبر (منكر ونكير)
- كأن أنه يعني الإيمان بوجودهم ، وأنهم عباد مخلوقون خلقهم الله من نور وهم ذوات محسوس وليسو أمورا معنوية ولا قوى خفية ، وأنهم خلق من خلق الله ، ويسكنون السماء .

- أن الملائكة خلقتهم عظيمة ، ولهم اجنحة ، فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة أو أربعة أجنحة ومنهم من له أكثر من ذلك كقوله تعالى "**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**"
- أنهم جند من جنود الله، قادرين على التمثل بأمثال الأشياء ، والتشكل بأشكال جسمانية .
- أنهم مقربون من الله ومكرمون ، لا يوصفون بالذكورة ولا الأنوثة ولا يتناكحون ولا يتناسلون ولا يأكلون ولا يشربون .
- **أصنافهم :** منهم الموكلون بحمل العرش ، ومنهم الموكلون بالوحي ، ومنهم الموكل بالجبال ، ومنهم خزنة النار ، ومنهم الموكلون بحفظ أعمال العبد ، ومنهم الموكلون بقبض أرواح المؤمنين، ومنهم الموكلون بقبض أرواح الكافيرن ، ومنهم موكلون بسؤال العبد في القبر ، ومنهم من يستغفر للمؤمنين ويصلون عليهم ويحبونهم ، ومنهم من بشهد مجالس العلم وحلقات الذكر فحمونهم بأجنحتهم ومنهم من هو قرين للإنسان لا يفارقه ، ومنهم من يدعوا العباد إلى فعل الخير ومنهم من يشهد جنائز الصالحين ويقاتلون مع المؤمنين ويثبتونهم في جهادهم مع أعداء الله ، ومنهم الموكلون بحماية الصالحين وتبشيرهم ، ومنهم الموكلون بالعذاب .
- الملائكة كثيرون لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل قوله تعالى "**وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ**"
- حجبهم الله تعالى عنا ، فلا نراهم بصورهم التي خلقوا عليها ، ولكن كشفهم لبعض عباده .

ثمرات الإيمان بالملائكة

١- العلم بعظمة الله تعالى وقوته وسلطانه، فإن عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق .
٢- شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم ، حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم .
٣- محبة الملائكة على ماخصو به من خصال حسنة .

الركن الثالث : الإيمان بالكتاب

- **تعريفه :** هو الإعتقاد الجازم بأن الله –عز وجل – أنزل على رسله كتبا فيها :أمره ونهيه ،ووعده،ووعيده وما أراده الله من خلقه ، وفيها هدى ونور ، وأن الله أنزل كتبه على رسله لهداية البشرية .
- **دليله** قوله تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً**"
- **الكتب هي :** القرأن ، التوارة ، الإنجيل ، الزبور ، صحف إبراهيم وموسى
- **أعظم الكتب** التوراة والإنجيل والقرآن – وأعظم الثلاثة وناسخها وأفضلها القرآن .

فضل القرآن الكريم

١- القرآن الكريم هو كلام رب العالمين وكتابه المبين وحبله المتين انزله الله على رسوله محمد إبن عبدالله صلى الله عليه وسلم ومعلى آله وصحبه وسلم ليكون دستور للأمة ، ومخرجا للناس من الظلمات للنور.
٢- أهل السنة والجماعة يؤمنون بأن القرآن كلام الله حروفه ومعانيه ، منه بدأ وإليه يعود ، منزل غير مخلوق ، تكلم الله به حقا ، واوحاه الى جبريل ، فنزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم.
٣- أن لقرآن الكريم مكتوب في اللوح المحفوظ، وتحفظه الصدور ، وتتلوه الألسن ، ومكتوب في الصحف ،
٤- أنه المعجزة الكبرى الخالدة لنبي الإسلام محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم

٥- أنه آخر الكتب السماوية ، لا ينسخ ولا يبدل ، وقد تكفل الله بحفظه من أي تحريف أو تبديل أو زيادة أو نقصان ، إلى يوم يرفعه الله تعالى وذلك يوم القيامة .

قواعد الإيمان بالقرآن

١- إعتقاد عموم دعوة القرآن وشريعته لجميع الثقلين الجن والأنس.
٢- إعتقاد نسخه لجميع الكتب السابقة ، فلا يجوز تعبد الله عبادة وحكما بعير هذا القرآن العظيم .
٣- سماحة الشريعة التي جاء بها والتخفيف الذي اتسمت به تعاليمه ، بخلاف ماكان مفروضا على الناس قبل **نزوله .**
٤- أنه مشتمل على أوجه كثيرة من الإعجاز .
٥- أنه تضمن خلاصة تعاليم الكتب السابقة وأصول شرائف الرسل قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
٦- أنه آخر مانزل من الكتب وخاتمها والشاهد عليها .

ثمرات الإيمان بالكتب .

١- الإيمان بالكتب يثمر ثمرات جليلة منها العلم بعناية الله تعالى بعباده ، حيث أنزل لكل قوم كتابا يهديهم به .
٢- العلم بحكمة الله تعالى في شرعه ، حيث شرع لكل قوم ماينناسب أحوالهم .
٣- عبادة الله على بصيره .

الركن الرابع : الإيمان بالرسل

- **تعريفه :** الإعتقاد الجازم بان الله سبحانه وتعالى أرسل الى عباده رسلا مبشرين ومنذرين ، ودعاة الى دين الحق لهداية البشر ، واخراجهم من الظلمات الى النور .
- ان كانت دعوتهم إنقاذا للأمم من الشرك والوثنية ، وتطهيرا للمجتمعات من التحلل والفساد.
- أنهم بلغوا الرسالة وأدوا الامانة ونصحوا الامة وجاهدوا في الله حق جهاده .
- **الحكمة من بعثة الرسل الكرام :** قوله تعالى "**رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا**"
- أرسل الله رسلا وأنبياء كثيرين منهم من ذكره لنا في كتابه أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ومنهم من لم يخبرنا عنهم ، لقوله تعالى "**لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ**"
- **المذكور من أسمائهم في القرآن هم :** خمسة وعشرون نبيا ورسولا هم ((أبو البشر آدم ، إدريس ،نوح ، هود ،صالح ، إبراهيم ، لوط ، إسماعيل ، إسحاق ، يعقوب ، يوسف ، شعيب ، أيوب ، ذو الكفل ، موسى ، هارون ، داود ، سليمان ، الياس ، اليسع ، يونس ، زكريا ، يحي ، عيسى ، محمد خاتم الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعيم.

أولي العزم من الرسل

- أي ذو الحزم والصبر ، قال تعالى " **فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ**"
- والذي أجمع عليه أكثر أهل العلم أنهم خمسة هم : نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام .

الواجب نحو رسل الله وأنبيائه

١- تصديقهم جميعا بما جاؤوا به .
٢- موالاتهم جميعا ومحبتهم ، والحذر من عادوتهم أو بغضهم .
٣- إعتقاد أنهم أفضل الخلق .
٤- الصلاة والسلام عليهم أجمعين .

خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

١- عموم رسالته صلى الله عليه وسلم للثقلين ، قال تعالى " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"
٢- أنه خاتم الأنبياء والمرسلين .
٣- أن الله أيده بأعظم آية وهو : القرآن الكريم ، كلام الله المحفوظ من التحريف والتبديل .
٤- أم أمته خير الأمم وأكثر أهل الجنة .
٥- أنه صاحب الشفاعة العظمى يوم القيامة .

حقوق النبي محمد صلى الله عليه وسلم على أمته

١- الإيمان المفصل برسالته ونبوته ، وإعتقاد نسخها لجميع الرسالات السابقة .
٢- الإيمان بانه بلغ الرسالة وبينهما أتم بيان .
٣- محبته صلى الله عليه وسلم وتقديم هذه المحبة على النفس وسائر الخلق .
٤- تجنب الغلو فيه ، والحذر من ذلك فإن في ذلك أعظم الأذية له .
٥- محبة أهل بيته وأزواجه وأصحابه ، وموالاتهم جميعا وعدم تنقص أحد منهم أو سبه أو الطعن فيه .
٦- الإكثار من الصلاة والسلام عليه .

ثمرات الإيمان بالرسل

١- العلم برحمة الله تعالى وعنايته بعبادة حيث أرسل الرسل ليهدوهم الى صراط الله تعالى .
٢- اليقين بحسن عاقبة المتقين المطيعين لله والصابرين .
٣- محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعظيمهم ، وإتخاذهم المثل الأعلى والقدوة الحسنة للمؤمن .

الركن الخامس : الإيمان باليوم الآخر

- **تعريفه :** الإعتقاد الجازم والتصديق الكامل بيوم القيامة والإيمان بكل ما أخبر به الله تعالى في كتابه وأخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت وحتى يدخل أهل الجنة الجنة ، واهل النار النار ، والإيمان بكل مايقع من أشراط الساعة الصغرى والكبرى التي هي امارات على قيام الساعة لأنها تدخل في الإيمان باليوم الآخر .

علامات الساعة الصغرى

- **معناها :** هي التي تتقدك الساعة بازمان متطاولة وتكون من النوع المعتاد وقد يظهر بعضها مصاحبا للأشراط الكبرى .
- **علامات الساعة الصغرى :**
  - بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وختم النبوة والرسالة به ، وموته صلى الله عليه وسلم .
  - فتح بيت المقدس ، وظهور الفتن ، واتباع سنن الأمم الماضية من اليهود والنصارى .
  - خروج الدجالين وإدعاء النبوة ،
  - وضع الأحاديث المكذوبة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ورفض سنته .
  - كثرة الكذب وعدم التثبت في نقل الأخبار ، ورفع العلم ، والتماس العلم عند الأصاغر.
  - ظهور الجهل والفساد ، وذهاب الصالحين ، ونقض عرى الأسلام عروة عروة .
  - تداعي الأمم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم غربة الإسلام وأهله .
  - ظهور المعازف والخمر والزنا والربا والحرير وإستحلالها وظهور الخسف والمسخ والقذف.
  - كثرة التقل وتمني الموت من شدة البلاء ، وغبطة أهل القبور وتمنى الرجل أن يكون مكان الميت .
  - قلة عدد الرجال وكثرة النساء وظهورهن عاريات كاسيات وتفشي الزنا في الطرقات .
  - ظهور أعوان الظلمة من الشرطة الذين يجلدون الناس .
  - تضييع الأمانة ،وإسناد الأمر الى غير أهله ، وزعامة الأراذل من الناس وإرتفاع أسافلهم على خيارهم.
  - ولادة الأمة ربتها ، والتطاول في البنيان ، وتباهي الناس في زخرفة المساجد .
  - تغير الزمان وتعبد الأوثان ويظهر الشرك في الأمة .
  - السلام على المعارف فقط ، وكثرة التجارة ، وتقارب الأسواق ووجود المال الكثير في أيدي الناس مع عدم الشكر .
  - كثرة الشح وكثرة شهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور الفحش والتخاصم والتباغض والتشاحن .
  - تقارب الزمان وقلة البركة في الأوقات ، ووقوع التناكر بين الناس ، والتهاون بالسنن التي رغب فيها الإسلام .
  - تشبه الشيوخ بالشباب ، وحسر ماء الفرات عن جبل من ذهب ، وصدق رؤيا المؤمن .
  - ومايقع في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث ينفى الخبث فلا يبقى الا الاتقياء الصالحون وعودة جزيرة العرب مروجا وأنهارا .
  - كثرة الروم وقتالهم للمسلمين وقتال المسلمين لليهود حتى يقول الحجر للشجر : يامسلم هذا يهودي فتعال وأقتله .

علامات الساعة الكبرى

- **معناها :** هي التي تدل على قرب قيام الساعة ، فإذن ظهرت كانت الساعة على أثرها وأهل السنة يؤمنون بها كما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم
- **علامات الساعة الكبرى :**
  - ظهور المهدي : وهو محمد بن عبدالله من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ويخرج من قبل المشرق يملك سنين يملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا .

- خروج المسيح الدجال ونزول المسيح عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق الشام وينزل حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم بها وأن يقتل الدجال ويحكم في الأرض بالإسلام ويكون نزوله على الطائفة المنصورة التي تقاتل على الحق وتكون مجتمعة لقتال الدجال فينزل وقت إقامة الصلاة ويصلي خلف أمير تلك الطائفة .
- خروج يأجوج ومأجوج والخسوفات الثلاثة – خسف بالمشرق والمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج الدخان وطلوه الشمس من مغربها وخروج دابة الأرض وتكليمها للناس والنار التي تحشر الناس.

الإيمان بسائر المغيبات التي بعد الموت الى الجزاء

- **من الإيمان باليوم الآخر :** الإيمان بكل مايكون من امور الغيب بعد الموت ، مما أخبر به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **من :**

- سكرات الموت وحضور ملائكة الموت ، وروح المؤمن بلقاء ربه ، وحضور الشيطان عند الموت وعدم قبول إيمان الكافر عند الموت .
- الإيمان بعالم البرزخ ، ونعيم القبر وعذابه وفتنته وسؤال الملكين .
- أن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ، وأن أرواح أهل السعادة منعمة ، وأرواح أهل الشقاوة معذبة .
- الإيمان بيوم القيامة الكبرى الذي يحي الله فيه الموتى ، ويبعث العباد في قبورهم ثم يحاسبهم .
- النفخ في الصور وهم ثلاث نفخات :
  - ✓ نفخة الفزع.
  - ✓ نفخة الصعق : التي يتغير بها العالم المشاهد ويختلف نظامه ، وفيها الفناة والصعق وفيها هلاك من قضي الله إهلاكه .
  - ✓ نفخة البعث والنشور والقيام لرب العالمين .
- ثم البعث والنشور وان الله يبعث من في القبور فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة غزلا ، تدنو منهم الشمس ومنهم من يلجمه العرق ، وأول من يبعث وتنشق عن الأرض هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
- الإيمان بالميزان الذي له كتفان توزن به أعمال العباد .
- وينشر الدواوين وهي صحائف الأعمال فأخذه كتابه بيمينه وأخذ كتابه بشماله أو من وراء ظهره .
- الصراط منصوب على متن جهنم يتجاوزه الأبرار ويزل عنه الفجار .
- الجنة والنار مخلوقتنام وموجودتان الان لا تنفنيان أبدا والجنة دار المؤمنين الموحيد المتقين والنار دار الكافرين من المشركين واليهود والأنصار والمنافقين والملحدين والوثنيين والمذنبين وقد خلقهما الله قبل الخلق.
- أن امة محمد صلى الله عليه وسلم اولى الامم محاسبة يوم القيامة ، وأولى الأمم دخول الجنة وهم نصف اهل الجنة ويدخل الجنة سبعون الف بغير حساب .
- عدم خلود الموحدين في النار وهم الذين دخلوا النار بمعاصي ارتكبوها غير الإشراك بالله تعالى .
- أن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، وريحه أطيب من المسك وانيته عدد نجوم السماء وطوله شهر وعرضه شهرومن شرب منه لا يظمأ أبدا .
- أن الشفاعة والمقام المحمود لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، وشفاعته لأهل الموقف لفصل القضاء بينهم هي القضاء المحمود وشفاعته لأهل الجنة وأن يدخلوا الجنة ويكون الرسول صلى الله عليه وسلم أول داخل فيها .

الشفاعات الثلاثة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس لأحد غيره

١- هذه الشفاعة تشاركه فيها الملائكة والنبيوون والشهداء وشفاعته صلى الله عليه وسلم لرفع درجات بعض أمته ممكن يدخلون الجنة الى درجات عليا ، وشفاعته صلى الله عليه وسلم لطائفة من أمته يدخلون الجنة بغير حساب .
٢- شفاعته صلى الله عليه وسلم في أقوام قد تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع فيهم ليدخلوا الجنة وفي أقوام آخرين قد أمر بهم الى النار أن لا يدخلوها .
٣- الشفاعة في غخراج عصاة الموحدين من النار ، فيشفع لهم فيدخلون الجنة ، فاما الكفار لا شفاعة لهم.

ثمرات الإيمان باليوم الآخر

١- صلاح العبد في نفسه ، وذلك بالرغبة في فعل الطاعة والحرص عليها ورجاء لثواب ذلك اليوم والرهبة عند فعل المعصية خوفا من عقاب ذلك اليوم .
٢- تسلية المؤمن عما يفوته من الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها .

الركن السادس : الإيمان بالقدر

- **معناه :** هو الإعتقاد الجازم بأن الله قضى أي حكم وفصل وقدر أي أحاط بمقدار كل شيء مما هو كائن في الأزل.
- **ملخصه :** هو ماسبق به العلم وجرى به القلم ، مما هو كائن إلى الأبد .
- **دليله:** قوله تعالى " **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**"
- **مراتبه :** للقدر أربع مراتب دلت عليها النصور وقررها أهل العلم وهي :
  - **المرتبة الأولى :** العلم .
    - **معناه:** الإيمان بأن الله تعالى عالم بكل ماكان ، ومايكون ومالم يكن لو كان كيف يكون جملة وتفصيلا ، وانه علم ما الخلق عاملون قبل خلقهم وعلم أرزاقهم وآجالهم وحركاتهم وسكناتهم.
    - **دليله :** قوله تعالى "**وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**"
  - **المرتبة الثانية :** الكتاب .
    - **معناه :** الإيمان بأن الله تعالى كتب ماسبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللوح المحفوظ وهو الكتاب الذي لم يفرط فيه من شيء ، فكل ماجرى ومايجري وكل كائن إلى يوم القيامة فهو مكتوب عند الله تعالى في أم الكتاب ويسمى : الذكر ، والإمام ، والكتاب المبين .
    - **دليله :** قوله تعالى "**إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ** "
  - **المرتبة الثالثة :** الإرادة والمشيئة .
    - **معناه :** ان كل مايجري في هذا الكون هو بإرادة الله ومشيئته الدائرة بين الرحمة والحكمة ويهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته ، لا يسأل عما يفعل لكمال حكمته وسلطانه.
    - **دليله :** قوله تعالى " **وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** "
  - **المرتبة الرابعة :** الخلق
    - **معناه :** هو الإيمان بان الله خلق كل شيء ، لا خالق غيره ، ولا رب سواه.
    - **دليله :** " **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** "

مايجب معرفته كذلك في هذا الباب العظيم

١- ان كل مايجري من خير وشر وكفر وإيمان وطاعة ومعصية شاء الله وقدره وخلقه .
٢- أن الله يحب الطاعة ويكره المعصية ، ويهدي من يشاء بفضله ويضل من يشاء بعدله .
٣- أن لا حجة لمن أضل ولا عذر له .
٤- أن لا ينسب الشر الى الله لكمال رحمته ولأنه أمر بالخير ونهى عن الشر وإنما يكون الشر في مقتضياته وبحكمته .
٥- أن الله تعالى منزه عن الظلم ومتصف بالعدل فلا يظلم أحد مثقال ذرة وكل أفعاله عدل ورحمة .

ثمار الإيمان بالقضاء والقدر

١- الإعتماد على الله تعالى عند فعل الأسباب بحيث لا يعتمد على السبب نفسه لأن كل شيء بقدرة الله تعالى .
٢- أن لا يعجب المرء بنفسه عند حصول مراده ، لأن حصوله على نعمة من الله تعالى ، بما قدره من أسباب الخير ، والنجاح وإعجابه بنفسه ينسيه شكر النعمة .
٣- الإيمان بالقدر يغرس القناعة في نفس المؤمن.
٤- الطمأنينة والرضى بما يجري عليه من أقدار الله تعالى فلا يقلق بفوات محبوب أو حصوله على مكروه لأنه ذلك بقدر الله الذي له ملك السموات والأرض.

النواقض

- **معناها لغة :** النقض في البناء والحبل والعهد ، وغيره ضد الإبرام ، أي هو الحل والإزالة والإبطال.
- **معناها في الإصطلاح :** مبطلات الإسلام ، سميت نواقض لأن الإنسان إذا فعل واحدا منها انتقض إسلامه ودينه وإنتقل من كونه مسلما إلى كونه كافرا ، وعرفت بأنها إعتقادات أو أقوال أو أفعال تزيل الإيمان.
- هذه النواقض المقصود بها مايخرج من الملة وينقل عن الإسلام فيدخل فيها :
  - الشرك الأكبر
    - **معناه :** هو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله .
    - **أمثلة عليه :** كدعاء غير الله والتقرب بالذبائح والنذور لغير الله من القبور والشياطين والجن وكرجاء غير الله فيكا لا يقدر عليه إلا الله من قضاء الحاجات وتفريج الكربات .
    - **حكمه :** مخرج من الملة وصاحبه مخلد في النار إذا مات ولم يتب ومحبط لجميه الأعمال.
    - **دليله :** قوله تعالى "**اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا** "
  - الكفر الأكبر
    - معناه : كل إعتقاد أو قول أو فعل أو ترك يناقض الإيمان.
    - حكمه : مخرج من الملة وصاحبه مخلد في النار إذا مات عليه .
    - دليله : قوله تعالى "**وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُولَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** "

- النفاق الأكبر

☒ **معناه :** هو النفاق الإعتيادي بان يظهر الإسلام ويبطن الكفر .

☒ **حكمه :** مخرج من الملة وصاحبه في الدرك الأسفل من النار .

☒ **أنواعه :** ستة أنواع

١- تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم .
٢- تكذيب بعض ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم .
٣- بغض الرسول صلى الله عليه وسلم .
٤- بغض ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم .
٥- المسرة بإنخفاض دين الرسول صلى الله عليه وسلم .
٦- الكراهية لإنتصار دين الرسول صلى الله عليه وسلم .

نواقض الإيمان

- تنقسم نواقض الإيمان إلى :
  - **أولا :** نواقض إعتيادية :

☒ الشرك بالله تعالى من الناحية العقدية أي الشرك الإعتقادي :

✓ إعتقاد أن ما سوى الله يستحق أن يدعى أو يذبح له.
✓ إعتقاد أن ماسوى الله له تصرف معين في الكون .
✓ إعتقاد أن أحدا سوى الله له إطلاع على الغيب كالكهنة وغيرهم .

☒ الجحود والتكذيب بشيء من الفرائض والواجبات :

✓ قال الإمام إبن بطة " كل من ترك شيئ من الفرائض التي فرضها الله تعالى في كتابه أو اكدها الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته على سبيل الجحود والتكذي فهو كافر بين الكفر.

☒ إستحلال أمر معلوم من الدين بالضرورة تحريمه :

✓ من أعتقد حل شيء أجمع على تحريمه وظهر حكمه بين المسلمين وزالت الشبهة ، كلحم الخنزير والزنا واشباه ذلك كفر .

☒ الشك في حكم من أحكام الله عز وجل كتكفير المشركين وإبطال مذهبهم أو خبر من أخباره:

✓ كمن يشك في صدق النبي وفي بعض أخباره الثابتة عنه أو فيه حكم شرعي ثابت كالحكم ببطلان أديان الكفار قاطبة أهل الكتاب وغيرهم فهو كافر بالإجماع .

☒ الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به :

✓ الإيمان لما كان خضوعا وإستجابة وقبولا لدين الله ، عد الإعراض الكلي عن هذ الامور ناقضا من نواقض الإيمان .

☒ الإباء والإستكبار :

✓ هو كفر من عرف صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه جاء بالحق من عند الله ولم ينقد له إباء وإستكبارا وهو الغالب على كفر اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم.

- **ثانيا :** نواقض الإيمان القولية والعملية :
  - نواقض الإيمان القولية :
    - ☒ القول بقدم العالم :
      - ✓ **معناه :** أن هذا الكون لم يزل موجودا مع الله ولم يتأخر عنه ، وخلاصته أن الله تعالى ليس خالقا لهذا العالم .
    - ☒ السب ، ومنه :
      - ✓ سب الله تعالى .
      - ✓ سب النبي صلى الله عليه وسلم .
      - ✓ سب أحد الانبياء عليهم الصلاة والسلام .
    - ☒ الإستهزاء ، ويندرج تحته :
      - ✓ الإستهزاء بالله .
      - ✓ الإستهزاء بالقران العظيم .
      - ✓ أنواعه :
        - ❖ **الإستهزاء الصريح :** ويكون بالألفاظ الصريحة ، كوصف الدين بالأخرق ، وكتسمية أهل الدين بأهل الديك والكاف .
        - ❖ **الإستهزاء غير الصريح :** يشمل غمز العين وإخراج اللسان ومد الشفة عند تلاوة القرآن الكريم أو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .
    - ☒ إنكار معلوم من الدين بالضرورة : مثل
      - ✓ إنكار الكتب المنزلة على الأنبياء وإنكار الجن وإنكار البعث وإنكار الوعد والوعيد .
    - ☒ إدعاء النبوة .
    - ☒ إدعاء علم الغيب كالتنجيم والكهانة والعرافة

  - نواقض الإيمان العملية :
    - ☒ الشرك في عبادة الله عز وجل أي الشرك بالعمل :
      - ✓ بأن يتقدم لغير الله بأنواع العبادات التي هي حق الله وحده كالركوع والسجود والنذر.
    - ☒ السحر:
      - ✓ **في اللغة :** ماخفي ولطف سببه.
      - ✓ **في الشرع :** له قسمان
        - ❖ **القسم الاول :** عقد ورقي أو قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر إلى إستخدام الشياطين فيما يريد به ضرر المسحور، وحكمه: وهو شرك يكفر فاعله.
        - ❖ **القسم الثاني :** أدوية وعقاقير تؤثر على بدن المسحور وعقله وإرادته وميله فتجده يتصرف ويميل عن أشياء وأشخاص إلى أخرى وحكمه : عدوان وفسق لا يكفر صاحبه لكنه عاص متعد لحدوده
    - ☒ الإستهانة بالمصحف وتلويثه بالنجاسات أو دوسه بالأقدام .

ضوابط التكفير .

- **الضابط في اللغة :** لزوم الشيء وضبط الشيء وحفظه .
- **الضابط عند العلماء :** حكم كلي ينطبق على جزئياته والجمع : ضوابط .
- **التكفير لغة :** الستر والتغطية .
- **إصطلاحا :** الحكم على المسلم بالردة ،إذا الكفر نقيض الإيمان

أهم ضوابط التكفير .

١- العلم

❖ **المعنى :** أن لا يمكن ان نحكم على من فعل أمرا كفريا بانه كافر ، مالم يعلم أن هذا العمل كفر والجاهل معذور.

❖ **الدليل** قوله تعالى " **وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً** "

٢- العمد

❖ أتفق أهل السنة والجماعة على أن الخطأ من موانع التكفير والمحاسبة .

❖ **الدليل** قوله تعالى"**وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا** "

❖ **دليل آخر** قوله تعالى "**رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا** "

٣- الإختيار دون الإكراه

❖ اتفق أهل السنة والجماعة على أن الإكراه على الكفر قولا أو فعلا بضوابطه الشرعية يعتبر من موانع التكفير ، كمن هدده قادر متمكن بتقل أو قطع وشدة وتعذيب ولا حيلة له للدفع فيباح له إظهار مايخالف الدين .

❖ **الدليل:** قوله تعالى "**مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** "

٤- عدم السهو والنسيان .

❖ أن لا يكون ناسيا وساهيا بل يكون ذاكرا حال فعله متذكرا حكم قوله أما الناسي فمعذور .

❖ **الدليل :** قولع تعالى " **رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا** "

٥- المقدرة وعدم العجز

❖ أن الشريعة ميسرة، شاملة محكمة ، حسب طاقات العباد وقدراتهم ، فأتفق أهل السنة والجماعة على أن العجز عن أداء ماشرع الله يعتبر من موانع التكفير إذا اتقى الله ما استطاع وحرص فانه معذور عير مؤاخذ ، كمن بلغتهم دعوة الإسلام وهم في دار كفر ولم يتمكنوا من الهجرة إلى دار الإسلام .

❖ **الدليل :** قوله تعالى " **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** "

- **الأمور المكفرة .**

١- من سب الله تعالى ، أو كذب في قرآنه أو انتقضه في صفاته أو شك في قدرته أو طعن في ألوهيته أو ربوبيته مفتريا على الله وقد حذره الله بقوله " **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ** "

٢- من أستهزأ بالقران ، او أحتقره أو اهانه كمن رماه في الأرض أو في القاذورات أو انتقصه أو شك في كماله أو اعتقد عدم حفظه ، لقوله تعالى " **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** " فهو كافر مخرجا عن ملة الإسلام .

٣- من سب الدين الإسلامي أو احتقره أو انتقصه معتقدا عدم صلاحيته مكذبا قوله تعالى " **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ** " فهو كافر مخرجا عن ملة الإسلام .

٤- من سب الرسول صلى الله عليه وسلم أو انتقصه أو كذبه او اعتقد بانه لم يبلغ الرسالة أو طعن في عرضه فأتهمه بأنه تزوج كافرات ، فهو كافر مخرجا عن ملة الإسلام .

٥- من سب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين صحبوه وعزروه ونصروه وسابقوا للإيمان بت ، كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وإبن عباس والحسن والحسين سيدي شباب الجنة ، وسيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب وباقية العشرة المبشرين بالجنة وأهل بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وكان سبه متوجها لدينهم ، متهما أياهم بالكفر والردة والنفاق مكذبا الله وقرآنه حيث قال تعالى " **وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ** " فهو كافر كفرا مخرجا من ملة الإسلام .

٦- من سب زوجات النبي أمهات المؤمنين عموما كخديجة وحفصة أو الصديقة عائشة متهما اياها بالأفك الذي برأها الله منه مكذبا الله في تبرئته لها القران ، او سب أحد بناته كفاطمة الزهراء سيدة نساء أهل الجنة وكان سبه متوجها لدينهن متهما إياهن بالكفر أو الردة أو النفاق متهما رسول الله بالخبث حيث وصف زوجاته بالخبث وربنا يقول " **الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ** " فهو كافر كفرا مخرجا من ملة الإسلام .

٧- من سجد لنبي أو ولي أو صنم أو ذبح بإسم غير الله ، أو لغيره جل علاه ، عالما معتقدا قاصدا فهو كافر كفرا مخرجا عن ملة الإسلام .

٨- من أستحل محرما ، ثبت تحريمه بصريح القرآن أو صحيح السنة كالزنا والخمر أو الربا عالما قاصدا فعو كافر كفرا مخرجا عن ملة الإسلام .

العلمانية

- **تعريفها :** بفتح العين وسكون اللام ، إصطلاح يقصد به ماليس بديني فـ إن الترجمة الصحيح لكلمة علمانية في الإنجليزية تعني اللادينية أو الدنيوية لا بمعنى يقابل الأخروية فحسب بل بمعنى اخص : مالا صلة له بالدين ، أو كانت علاقته بالدين علاقة تضاد .
- **التعبير الشائع في الكتب الإسلامية :** فصل الدين عن الدولة .
- **المدلول الصحيح :** أقامة الحياة على غير الدين .
- **بيئتها:** نشأت في بيئة أوربا .
- **ظهورها :** في القرن السابع عشر وانتقلت الى الشرق في بداية القرن التاسع العشر وانتقلت بشكل أساسي الى مصر وتركيا وإيران ولبنان وسوريا ثم تونس ولحقتها العراق في نهاية القرن التاسع عشر أما بقية الدول العربية فقد انتقلت اليها في القرن العشرين .
- **أسباب ظهورها :**
  - طبيعة دين الغرب النصراني ومبادئه التي تقوم على الفصل بين الدين والدنيا او بين الكنيسة ونظم الحياة المختلفة .
    - ☒ هو دين شعائري لا شان لها بنظم الحياة وشؤون الحكم والمجتمع .
    - ☒ سبب عزل الدين عن الحياة في أوربا هو أن أوربا لا تعرف دين الله الحقيقي الذي نزل على عيسى عليه السلام وإنما عرفت صورة محرفة منه التي أذاعها (بولس) في ربوع الأرض .
    - ☒ الراجح أن بولس هو (شاؤل الطرطوسي) كان يهودي المولد أساتذته يهود ، وكان متأثرا بالمدارس الفلسفية الإغريقية ولهذا فإن النصارى أمما وشعوبا حين يندفعون للبحث عن تنظيم حياتهم في العمانية وغيرها .
  - عداء الكنيسة للعلم والعلماء .
    - ☒ إشتعلت نيران الصراع بين الكنيسة والعلماء أرباب الكشوف والنظريات العلمية في جوانب الحياة المختلفة .
    - ☒ سميت هذه الفترة بعصر التنوير أو بداية عصر النهضة الأوربية .
    - ☒ قد ذاق الغرب ألوانا من العذاب على أيدي رجال الكنيسة ، أثر هذه الإكتشافات العلمية وذلك لتمرد هذا الكشف العلمي على تشخيص الكنيسة وإجتهادها العشوائي المقدس لديها لبعض الحوادث الكونية
    - ☒ من ضحايا العلماء التجريبين :
      - ✓ **كوبرنيكوس :** صاحب كتاب حركات الأجرام السماوية الذي حرمت الكنيسة تداوله
      - ✓ **جاليليو جاليلي :** الذي صنع التلسكوب فعذب عذابا شديدا وكان عمره سبعين سنة .
  - الطغيان الديني .
    - ☒ تمثل في إستغلال رجال الدين لمكانتهم في نهب وسلب أموال الناس .
    - ☒ تحول رجال الدين إلى طواغيت ومحترفين سياسيين ومستبدين تحت ستار الرهبانية .
    - ☒ بيع صكوك الغفران التي تمنح فقط لمن ترضى عليه الكنيسة في أدائه خدمة الرب.
  - ممارسة رجال الدين لكل أشكال الفساد الخلقي وتحريمه على غيرهم ، كما يحلون الحرام ويحلون الحرام ويحلون الحلال .
    - ☒ تلطخت سيرة رجال الكنيسة وأعضاء الأديرة برذائل وأرجاس يرتفع عنها الإنسان ويتستر عليها الفاجر البذيء ، ونجد رجال الكنيسة يطالبون بطقوس أخلاقية تعتريها المبالغة .

- **جذورها وتأصلها فكريا :** تضرب العلمانية بجذورها في عمق اليهودية ، فهي نتاج يهودي تلمودي أصلي كان له أبعد الأثر في الفكر الغربي ، فقد سادته عوامل أربعة مهمة :
  - نظام الإقتصاد القائم على الربا .
  - القانون الوضعي المنفصل عن شرائع الله .
  - التعليم اللاديني المتحرر من نفوذ الكنيسة .
  - الديمقراطية التي تحل الإيمان بالدولة محل الإيمان بالعقيدة .
- **طرق تسويق العلمانية في الشرق الإسلامي :**
  - الإحتلال العسكري للبلاد الإسلامية .
    - ☒ تتابعت الأمواج الفكرية المظلم بوابل من الثقافات الخارجة .
    - ☒ أن العلمانية هي رأس الأفعى لهذه الثقافات الوافدة مع الإحتلال .
    - ☒ إنكار التدين وإعلان الحرب على الإسلام المظلوم والذي تعاملوا معه بالفصل عن الحياة .
  - تحميل البعثات العلمية التي ذهبت من الشرق إلى الغرب بركام العلمانية بدل العلم .
    - ☒ عاد الكثيرين منها بالعلمانية لا بالعلم .
    - ☒ ذهبوا لدراسة الفيزياء والأحياء والكيمياء والجيولوجيا والفلك والرياضيات وعادوا بالأدب واللغات والإقتصاد والسياسة والعلوم الإجتماعية النفسية بل وبدراسة الأديان .
    - ☒ أمتلأت أذانهم بالتحرر من القيم والأخلاق وانسلخت من الغيرة على المجتمع والوطن .
    - ☒ من الواقعين في شراك العلمانية والتغريب " طه حسين – رفاعة الطهطاوي – زكي نجيب محمود – محمود أمين العالم – فؤاد زكريا – عبدالرحمن بدوي "
  - تصدير العلمانية للشرق مع قوافل البعثات التنصيرية .
    - ☒ أن المنظمات التنصيرية التي جابت العالم الإسلامي شرقا وغربا جعلت هدفها الأول زعزعة ثقة المسلمين في دينهم وإخراجهم منه وتشكيكهم فيه .
    - ☒ يقول المسيو شاتيليه (سوف يمضي وقت قصير حتى يكون الإسلام في حكم مدينة محاطة بالأسلاك الغربية ولا ينبغي أن نتوقع جمهور العالم الإسلامي أن يتخذ له أوضاعا وخصائص أخرى إذ هو تنازل عن أو أوضاعه وخصائصه الإجتماعية لأن الضعف التدريجي في العقيدة الإسلامية ومايتبعه من الإنتقاض والإضمحلال الملازم له سوف يقضي بعد إنتشاره في كل الجهات الى إنحلال الروح الدينية من أساسها .
    - ☒ من رؤوس هؤلاء المنصرين " زويمر ، دنلوب " ومن نصارى العرب " أديب إسحاق ، شبلي شميل ، سلامة موسى ، جورجي زيدان "
- **أهم مبادئها وأفكارها :**
  - رفض الدين وتنحيه عن واقع الحياة أو فصل الدين عن الحياة .
  - لا تؤمن إلا بالمحسوس .
  - التحرر من العقائد الغيبية وإنكار الوحي .
  - يعتقد بعض أساطين العلمانية في إنكار وجود الله تعالى ، وأن وجود الكون نفسيره القوانين .
  - تطبيق مبدأ النفعية على كل شيء في الحياة .
  - الزعم بأن الفقه الإسلامي مأخوذ من القانون الروماني .

- **الأثار السلبية على عالمنا الإسلامي :**
  - الزعم بأن الإسلام لا يتواءم مع الحضارة ويدعوا إلى التخلف .
  - ظهور دعوة تحرير المرأة وفق الأسلوب الغربي .
  - إحياء الحضارات والنعرات القديمة كالفرعونية والفينقية والآشورية وغيرها ، وتشويه الحضارة الإسلامية .
  - تربية الأجيال تربية لا دينية .
  - الترويج لفكرة حصر الإسلام في جملة طقوس وشعائر روحية وعزله عن الحياة .
  - فتح باب للطعن في حقيقة الإسلام والقرآن والنبوة .
  - نشر الإباحية والفوضى الأخلاقية وهد كيان الأسرة بإعتبارها النواة الأولى في البنية الإجتماعية .
- **إستنفار الإسلام ورفضه للعلمانية :** الإسلام يرفض العلمانية ويمقتها وذلك من وجوه عدة نوجزها في وجهين :
  - **أولا :** تعارضها مع الإسلام في فصل الدين والأخلاق والقيم عن منهج الحياة :
    - ✓ أن الإسلام لا يفصل بين الدين والحياة ولا يجهل قضية التدين قضية مزاجية .
    - ✓ أن الإسلام لا يبيح الإختلاط ولا السفور وإعلان الحرب عن القيم والإخلاق .
    - ✓ أن الإسلام يدعوا الى الفضيلة والعلمانية دعوة صارخة للإباحية والإلحاد والرذيلة .
  - **ثانيا :** تحاكمها إلى العقل من دون شرع الله
    - ✓ أن من أبرز نقاط الشقاق بين الإسلام والعلمانية أنها تحكم الى العقل وترفض الشرع وتلغي الغيب وتنكر الوحي والإسلام أقام الحياة على ذلك كله
    - ✓ قال تعالى "**أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ** "

عبدة الشيطان

- **التعريف اللغوي :** هو مركب إضافي من لفظين :
  - **أولا –** عبدة : جمع عابد فلفظ عابد يجمع عابدون ، وعباد وعبدة ، والعبدة هم الذين يؤدون العبادة لإله ويخضعون له على وجه التعضيم وهي مأخوذة من العبودية : ومعاناه : الخضوع والذل.
  - **ثانيا –** الشيطان : إسم اختلف أهل اللغة في أصله ومصدره اللغوي على قولين :
    - ✓ أنه على وزن فيعال فالنون فيه أصلية وهو سطن بمعنة بعد .
    - ✓ أنه على وزن فعلان والنون فيه زائدة فاصلة من فعل شاط وجذره شيط ومعناه احترق وهلك
- **تعريف الشيطان :** هو كل عات متمرد شدت من إنس وجن أو الدواب ، والعرب تسمي الحية شيطان.
- **سبب تسميته إبليس :** أنه لما تكبر على الله لعنه أي طرده من رحمته فهلك بذلك فسمي شيطانا لبعده عن رحمة الله وهلاكه بذلك .
- **التعريف الإصطلاحي :** عبدة الشيطان هم فرقة منحرفة شدت عن العقيدة الصحيحة والعقل والمنطق السليم فتوجهت بالعبادة الى الشيطان وتركت عبادة الرحمن .
- **تعرف في تاريخ هذه الأمة بإسم :** اليزيدية .
- **نشأتها :** نشأت في عام ١٣٢هـ بعد إنهيار الدولة الأموية .
- **التمييز بينها وبين فرق أخرى مشابهة :**
  - فرقة أخرى من فرق الخوارج تسمى اليزيدية هي على رأي الأباضية .
  - فرقة أخرى تسمى اليزيدية وهي فرع عن فرقة الكربية الكيسانية .
- **مواقع نفوذهم ووجودهم :** تنتشر عبدة الشيطان في سوريا وتركيا وإيران وروسيا والعراق وقد بلغ عددهم في أواخر القرن السابق ١٢٠ الف نسمة منهم ٧٠ الف في العراق وأكثرهم من الأكراد ويتحدثون اللغة الكردية وبها تكتب أدعيتهم وتواشيحهم الدينية.
- **الجذور التاريخية والإعتقادية لليزيدية " عباد الشيطان "**
  - **عباد الشيطان عن الغنوصية :** وهي فلسفة قديمة انبثقت عن عدد من المذاهب والديانات نها:
    - ✓ **الزدراشية :** وهي ديانة فارسية قديمة تقول بالصراع بين الهين : الأول هو (الله) ، والثاني هو (أهرمان) وهو اله الشر والشيطان .
    - ✓ **المزدكية القائلون بالإباحية :** ومنها تفرعت في تاريخ الأمة الإسلامية الخرمية ومنها البابكية.
  - **عبادة الشيطان عند الفراعنة :** كان المصريون القدامى يعبدون اله أسمه (ست) ويقدمون له القرابين أتقاء لشره ، الى أن تمت هزيمة هذا الإله على يد (حورس) ثم قتله فأصبح في نظرهم شيطانا رجيما، كما يعد رمز (الأنك) الذي يتخذه عبدة الشيطان حديثا واحدا من الرموز التي ترجع الى قدماء المصريين وهي ترمز إلى الحياة والخلود .
- **أفكارهم ومعتقداتهم :**
  - وقفو أمام مشكلة لعن إبليس في القران واستنكروها ، وعكفوا على القرآن الكريم يطمسون منه بالشمع كل كلمة فيها لعن أو لعنة أو شيطان بدعوى ان هذا لم يكن موجودا بأصل القرآن .
  - بدأو بتقديس إبليس – المعلون في القران – وترجع فلسفة تقديسهم الى الأمور التالية :
    - ❖ أن إبليس في نظرهم يعد الموحد الأول لله ، لأنه لم ينس وصية الرب بعدم السجود لغير الله – سبحانه وتعالى – بينما نسى الملائكة هذه الوصية فسجدوا لآدم لما أمرهم الله بذلك .
    - ❖ صيغة الشهادة عندهم " أشهد واحد الله ، سلطان يزيد حبيب الله "

- الصيام عندهم ثلاثة أيام من كل سنة في شهر كانون الاول (ديسمبر) وهي تصادف ميلاد يزيد إبن معاوية .
- الصلاة عندهم هي الصلاة في ليلة النصف من شعبان ، ويزعمون أنها تعوضهم عن صلاة سنة كاملة .
- أما الحج فهم يقفون في يوم العاشر من ذو الحجة من كل عام على جبل المرجة النورانية في منطقة لالش في العراق ويسمونه جبل عرفات .
- الحشر والنشور عندهم يكون بعد الموت في قرية باطط قرب جبل (سنجار) وهو جبل في وسط العراق قرب الموصل .
- يعتقدون بان الموازين توضع في يدي الشيخ عدي الذي سيحاسب الناس وسيدخل اليزيديون جميعا الى الجنة .
- يكون الزواج عندهم بخطف العروس ، ثم يأتي الأهل لتسوية الأمر مع العريس ، ويجوز لليزيدي أن يعدد الى ست زوجات .
- يحرمون أكل الخس والملفوف والقرع والفاصوليا ولحوم الديكة ولحم الطاووس المقدس والدجاج والسمك والغزلان والخنزير .
- يحرمون حلق الشارب بل والأخذ منه ويرسلونه طويلا بشكل ملحوظ .
- إذا رسمت دائرة على الأرض حول يزيدي فأنه لا يخرج منها حتى تمحوا قسما منها ، إعتقادا بأن الشيطان أمر الراسم بذلك .
- يحرمون القراءة والكتابة ، وهذا أدى الى انتشار الامية والجهل بينهم مما زاد في ضلالهم .
- يدعوا اليزيدي وهو متوجه الى الشمس عند شروقها أو غروبها ، ثم يلثم الأرض ويغفر بها وجهه وله دعاء قبل النوم .

- **عباد الشيطان عند اليهود :**
  - على الرغم من أن اليهود يرفضون إطلاق مصطلح عبدة الشيطان عليهم إلا أن (الماسونية) وهي من أبرز منظمات اليهود السرية شجعت على عبادى الشيطان في أوربا ، وتذهب بعض المحافل الماسونية الى ان الله والشيطان الهان متساويان حيث يرمز الله الى الظلام والشر بزعمهم – ويرمز الشيطان الى النور والخير ، ويكافح الشيطان ضد الإله ، ومن هذه الطائفة ظهرت طائفة (الكثاريين) التي شاركت في الحروب الصليبية ، وأنشأت كنيسة خاصة في القدس تمارس فيها عبادة الشيطان برعاية (الكنيسة الكاثوليكية)
  - أن اليهود يتقربون الى الشيطان بالذبائح والقرابين ، حيث يقولون بضرورة ذبح أو تقديم عنزين في يوم عيد الفصح احدهما للرب والآخر للشيطان .
  - أن اليهود يتعلمون من الشيطان انواع الفساد والإفساد ، فقد جاء في التلمود – وهو أحد كتبهم المقدسة أنه يجوز لهم أي لليهود أن يستشيروا الشيطان في آخر أيام الأسبوع – يوم الجمعة .
  - مما يدل على تشجيع اليهود لعبدة الشيطان :
    - قيام اليهودي الأمريكي (أنطون ساندرو ليفي) بأتسيس كنيسة لعباد الشياطين عام ١٩٦٦م ونشر أفكارها وطقوسها ومبادئها .
    - بتشجيع اليهود على إنشاء طائفة لعبدة الشياطين المعاصرة كما حصل في مصر ، حيث ظهر بعض عباد الشياطين المعاصرين بعد اختلاط الشباب والشابات باليهود.

- **عباد الشياطين عند النصارى :**
  - ظهرت عند النصارى في القرن الثاني عشر الميلادي بظهور طائفة تعرف بإسم (الكثاريين) ومعناها : الأطهار ، وهي طائفة ظهرت في النصارى بتشجيع من الفرقة اليهودية الماسونية .
  - كان هدف هذه الجماعة تطهير الكنيسة من الفساد والإنحراف إلا أنها أتجهت نحو الهرطقة والقول بالثنائية ، والفساد الخقي ، وهم يعتقدون أن الشيطان هو الذي خلق العالم المرئي لا الله والعياذ بالله.
  - هذه الجماعة شاركت في الحروب الصليبية وبنت لها كنيسة في القدس عام ١١١٨هـ وكان هدفها المعلن القضاء على المسلمين ، ولما شعرت الكنيسة الكاثوليكية بخطرها على التعاليم المسيحية بدأت بمحاربتها عن طريق محاكم التفتيش ، وبعد ان طرد صلاح الدين الأيوبي هذه الطائفة من القدس ، انتقلت بتعاليمها ونشاطها الى فرنسا ، وقاموا ملوك فرنسا بالقضاء عليهم .
- **عبدة الشيطان المعاصرون :**
  - ظهرفي هذا العصر أنماط من فرق عبدة الشيطان بين الشباب والناشئة المسلمين ، وأكثرهم من المراهقين .
  - هذه الفرق تجمعها أصول مشتركة منها :
    - ❖ إستماع الموسيقى الصاخبة ، والرقص الخليع .
    - ❖ لبس الثياب الغريبة التي عليها نقوش ورسوم غريبة .
    - ❖ إستباحة المحرمات من شرب للخمر ، وإستخدام للمخدرات ، وزنا ونحو ذلك .
    - ❖ سلوك التمرد على المجتمع والأخلاق .
- **المقالات المنشورة على صفحات الإنترنت :**
  - ❖ ظهور جماعة في مصر في اواخر عام ١٩٩٦م وأوائل عام ١٩٩٧م وسنذكر بعض أفكارهم
    - ✓ هم من أبناء الطبقة الغنية المترفة التي تتصف بالخواء الروحي ، والضعف اعلمي والثقافي والديني ، وهم في الغالب من خريجي المدارس الأجنبية الذين لا يعرفون شيئا عن الإسلام .
    - ✓ أكثرهم من الشباب والشابات في سن المراهقة تتروح اعمارهم بين ١٥-٢٤ سنة
    - ✓ أنشأتهم وجندتهم بعض المخابرات الأجنبية على رأسهم اليهود والمخابرات الإسرائيلية .
    - ✓ يعبدون الشيطان لأنه هو الذي دل آدم وحواء على شجرة الخلود ، والخلود هي المعرفة وبسببه خرج آدم وحواء إلى الحياة ليتناسلا وينجبا الذكور والإناث .
    - ✓ أهم طقوسهم وممارستهم :

١- الإستماع الى الموسيقى الصاخبة مثل (البلاك ميتل – وهافي ميتل وديت ميتل)
٢- إستباحة المحرمات وممارسة الجنس واللواط .
٣- إتباع الشهوات والمفاسد الخلقية ، وإظهار سلوك التمر على الدين .
٤- يمنعون سب إبليس ويطالبون برد الإعتبار له والعفو والصفح عنه ، ويوصون الناس به خيرا وهذا ماصرح به احدهم د. صادق جلال العظم في محاضرة بعنوان (مأساة إبليس)
٥- يلبسون الثياب السوداء ويطلقون شعورهم ويطيلونها ويرسمون وشم الصليب المعكوف أو المقلوب على صدورهم وأذرعتهم ، وكذلك نجمة داود السداسية : وهي شعار اسرائيل ، والصليب المقلوب عندهم رمز لعكس طريقة الأديان وقبلها .
٦- يحرضون الناس على العنف ، ويمنعون المنتسبين اليهم من الزواج وإنجاب الأولاد.

❖ فرقة الإيمو EMO أو EMO TIVE .

✓ تعني متمرد ذو نفسية حساسة وهي فرقة من عبدة الشيطان .

✓ نشات في أمريكا في مدينة واشنطن في أوائل التسعينات من القرن السابق وبدات تنتشر في العالم ، حتى وصل رشاشها إلى بلادنا ،فقد نشرت صحيفة الوطن في عددها الصادر بتاريخ ١٨ ربيع الاخر ١٤٣١هـ أن قوات الامن في المنطقة الشرقية بالتعاون مع هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احبطت إجتماعا مشبوها لتنظيم حفل في مزرعة غرب مدينة الدمام يرجح أنها من جماعة الإيمو .

✓ هذه الجماعة تشبع الجماعة التي ظهرت في مصر ، ونذكر اهم مايتعلق بمعتقداتهم:

١- تستقطب هذه الجماعة سن ١٢-١٧ سنة .

٢- يستمعون الى غناء مصخوب بموسيقا صاخبة هي موسيقا (الروك والميتال) وتتميز الأغاني بالكلمات التي تدور حول الالم والحزن والكلمات الحساسة .

٣- يميلون الى لبس الثياب السوداء ، وقد يخلطون معها اللون الزهري ، ويرسمون على ثيابهم رموزا ورسومات غريبة غير مفهومة هي شعارات فرقتهم .

٤- يصبغون شعورهم باللون الأسود ، ويعملون القصات الغريبة والعجيبة .

٥- يمليون إلى تعذيب نفوسهم ، كتشطيبها بأدوات حادة ، او حرقها بسجائر أو عود أثقاب أو ربط المعصم او الذراع بخيط ونحوه لإحداث الألم ، وقد يصل بهم الامر الى الإنتحار.

البهائية

- **مراحل نشاتها وتشكيل معتقداتها :** مرت ثلاث مراحل تاريخية رئيسية ، وهي :
  - **المرحلة الأولى :**إتباع التعاليم البابية :

❖ خلال هذه الفترة لم تكن البهائية شيئا سوى البابية ، فأتباعها هم أتباع الباب وأنصاره ومؤيدوه يرون رأيه ويدينون بما يدين ويسعون لنشر أوهامه وضلالاته بحذافيرها .

❖ البابية هي فرقة دينية كافرة ذات معتقدات باطلة نشأت في إيران سنة ١٢٦٠هـ على يد الباب.

❖ الباب هو رجل إيراني يدع (علي محمد الشيرازي) ويشتهر بلقب الباب ، ولد بمدينة شيراز سنة ١٢٣٥هـ وفي سنة ١٢٦٠ هـ أقدم على إدعاء أنه الباب الموصل للإمام المنتظر عند الشيعة ، ثم إدعى أنه نبي مرسل بكتاب سماوي ناسخ للقران الكريم أسمه (البيان) ومن لم يؤمن به فقط كفر.

❖ أهلك هذا الضال مقتولا بتطبيق حد الردة عليه ، ولإدعائه حلول الله فيه حلولا جسمانية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، كان هلاكه سنة ١٢٦٦هـ لكن هلاكه لم يوقف مسيرة البابية .

❖ نشر تعاليمه من بعده أتباعه وعلى رأسهم تلميذاه : (حسين علي المازندراني) المشهور بلقب البهاء وأخوه (يحي المشهور بلقب صبح أزل)

❖ تنازع الأخوين الحق في الخلافة وحاول كل منهما قتل أخيه ،

❖ اختلفوا علماء الشيعة في ارتداد الباب عن الإسلام ودفعوا الحكومة الإيرانية الى القيام بنفي هذين الأخوين معا إلى تركيا وتحديدا إلى أدرنة بسالونيك وكان ذلك سنة ١٨٦٣م.

- ❖ التقى البهاء في منفاه يهود سالونيك فوطد علاقته بهم وسمي أرضهم (أرض السر) واستنصرهم على أخيه فنصروه عليه ، حتى قتل من أتباعه كثيرين ، ولما زاد صراعه مع أخيه رأى السلطان العثماني التفريق بينهما فنفى صبح أزل وأتباعه إلى جزيرة قبرص ونفى البهاء وأتباعه إلى فلسطين وتحديدا إلى مدينة عكا .
- ❖ بعد مقتل الكثير من أتباع صبح أزل ضعف وتمكن اخوه من التغلب عليه وتحييده فسلمت للبهاء خلافة الباب وإستمر ينشر تعاليمه بحذافيرها مدة يسيرة قبل التحول عنها ومخالفتها .

- **المرحلة الثانية :** إبتداع التعاليم البهائية
  - ❖ أصبحت البهائية خلال هذه المرحلة شيء مغايرا للبابية .
  - ❖ بعد إنفراد البهاء بخلافة أساتذة الباب وتصدره الدعوى الى تعاليمه مدة يسيرة لم يلبث الى ان انقلب على فكره وخالف تعاليمه مخالفة صريحة .
  - ❖ أدعى أنه هو نفسه المهدي المنتظر وأن استاذه الباب لم يكن سوى المبشر .
  - ❖ أدعى أنه نبي مرسل بكتاب سماوي ناسخ لكتاب (البيان) أسمه (الأقدس)
  - ❖ تمادى البهاء بمزاعمة الباطلة الى أن أدعى اتيانه بديانة جديد مشكلة من مجموع الأديان السماوية كلها الا وهي البهائية .
  - ❖ هلك هذا الضال مقتولا على يد أحد أتباع أخيه صبح أول ، وكان ذلك سنة ١٨٩٢م ودفنه أتباعه بالبهجة بمدينة عكا بفلسطين .
- **المرحلة الثالثة :** تحسين التعاليم البهائية والتوسع في نشرها .
  - ❖ بدأت هذه المرحلة بتسلم المدعو (عباس أفندي) المشهور بلقب (عبدالبهاء) قيادة البهائية إنقاذا لما كان والده البهاء قد أوصى به قبيل هلاكه .
  - ❖ شهدت هذه المرحلة تثبيتا للتعاليم البهائية وليس نسخا لها ولا إنقلابا فكريا عليها .

- **أماكن إنتشار البهائيين :**
  - الغالبية العظمى منهم يقطنون إيران قليل منهم يقطنون كلا من : العراق وسوريا ولبنان ومصر وفلسطين ، حيث يوجد فيها مقرهم الرئيس .
  - لهم مراكز منتشرة في عدة دول إفريقية .
  - لهم مراكز منتشرة في عدة دول أوربية .
  - لهم مراكز منتشرة في عدة ولايات أمريكية ، ويقدر عددهم بمليوني نسمة .
- **أهم معتقدات البهائيين :**

١- يصرخون في كتبهم بان ربهم هو البهاء (حسين بن علي المازندراني)
٢- يؤولون القيامة بظهور البهاء .
٣- يتخذون من الكتاب (الأقدس) كتابا لدياناتهم .
٤- ينكرون ختم النبوة بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
٥- ينكرون معجزات الانبياء .
٦- ينكرون وجود الملائكة .
٧- ينكرون وجود الجن .
٨- ينكرون الجنة والنار – وهذا موافق لما عند البراهمية والبوذية .
٩- يثبتون تناسخ الأرواح – وهذا موافق لما عند البراهمية والبوذية .
١٠- يثبتون عقيدتي الحلول ووحدة الوجود - – وهذا موافق لما عند غلاة الصوفية .

- **أهم تشريعات البهائيين :**

١- يتوضأون بطريقة مخالفة لما جاء به الإسلام .
٢- يصلون تسع ركعات ثلاث مرات يوميا بأقوال وأفعال مخالفة لما جاء به الإسلام .
٣- يستبقلون البهجة بعكا فهي قبلتهم في الصلاة .
٤- يحجون الى البهجة بعكا حيث مرقد ربهم البهاء .
٥- يصومون تسعة عشر يوما في السنة وفق ضوابط مخالفة لما جاء به الإسلام .
٦- يحرمون الجهاد ضد المستعمرين .
٧- يحرمون على المراة إرتداء الحجاب .
٨- يحللون زواج المتعة .
٩- يحللون شيوعية النساء .
١٠-يحللون شيوعية الاموال .
١١-يجعلوم السنة تسعة عشر شهرا بهائيا في كل شهر منها تسعة عشر يوما .

- **الحكم على البهائيين :** الديانة البهائية نحلة باطلة ، أتباعها خارجون عن الإسلام ، ومن أعتقدها من المسلمين عد مرتدا ، فالله تعالى يقول " **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ** "

القاديانية

- **نبذة :** هي من المذاهب المارقة عن الحق والداعية إلى الكفر والضلال ،فهي فكر خبيث ومعتقد باطل.
- **نسبها :** تنسب الطائفة القاديانية الى مدينة قاديان بالهند .
- **نشأتها :**نشأت سنة ١٩٠٠ م بتخطيط من الإستعمار الإنجليزي في القارة الهندية .
- **هدفها :** إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص ختى لا يواجهوا المستعمر بإسم الإسلام ، وكان لسان حال هذه الحركة هو مجلة الأديان التي تصدر باللغة الإنجليزية .
- **تأسيسها وأبرز دعاتها :**
  - يرجع تأسيسها إلى مرزا غلام (أحمد القادياني) فكان احمد القادياني أداة التنفيذ الأساسية لإيجاد القاديانية .
  - ولد قاديان من بنجاب في الهند عام ١٨٣٩ م ، وكان ينتمي الى اسرة اشتهرت بخيانة الدين والوطن.
  - نشأ غلام احمد وفيا للإستعمار مطيعا له في كل حال .
  - أختير لدور المتنيء حتى يلف حوله المسلمين وينشغلوا به عن جهادهم ضد الإستعمار الإنجليزي.
  - كان غلام احمد معروفا عند أتباعه بإختلال المزاج وكثرة الأمراض وإدمان المخدرات .
  - ذاع صوته بعد أن توجه للتأليف والمناظرة مع الخصوم وقد ركز كتاباته في موضوع الملل والنحل والعقائد .
  - من كتبه : (ترياق القلوب – الإستفتاء – سفينة نوح)
  - يدعى في كتبه انه المسيح المخلص وجمع غفير من ركام التصورات والخيالات والأوهام التي أشرف عليها الإنجليز .
  - دخل القادياني معركة حامية ضد خصوم الإسلام والمسلمين وأشتد في حملته على القسس ورجال الكنيسة .

- من هنا بدأ يشتهر وطلب من الناس أن يبايعوه وأطلق على نفسه لقب (المأمور من الله ، شبيه المسيح في دعوته الى الله وأحواله الشخصية)
- كفره العلماء وطردوه من البلاد الإسلامية وكفروا أتباعه وتكفيرهم بإجماع من المسلمين ، لم يخالف في أحد .
- يزعم القادياني أنه يتلقي الوحي من الله ،وزعم أن الله عز وجل أخبره أنه سيعيش ثمانين سنة .
- أنبرى له كثيرا من العلماء وردوا عليه وبينوا أنه دجال من الدجالين وكان منهم العالم الكبير ثناء الله الذي كان من أشد العلماء عليه .
- في عام ١٣٢٦هـ تحدى القادياني الشيخ (ثناء الله) بأن الكاذب المفتري من الرجلين سيموت ، ودعا الله أن يقبض المبطل في حياة صاحبه ويسلط عليه داءا ، وبعد ثلاثة عشر شهرا وعشرة أيام أصيب القادياني بدعوته وأصيب بالكوليرا ومات .

- **أبرز خلفاء القادياني وأشهر الدعاء لمذهبه :**
  - نور الدين وهو الخليفة الأول للقادياني ، وضع الإنجليز تاج الخلافة على رأسه فتتبعه المريدون.
  - ومنهم محمد علي أمير القاديانية اللاهورية وهو منظكر القاديانية وجاسوس الإستعمار والقائم على المجلة الناطقة بإسم القاديانية وقد قدم ترجمة محرفة للقرآن الكرين الى الإنجليزية ومن مؤلفاته (حقيقة الإختلاف – النبوة في الإسلام – الدين الإسلامي)
  - وخوجة كمال الدين الذي له كتاب المثل الأعلى في الانبياء وغيره من الكتب وجماعة لاهور تنظر الى غلام أحمد ميرزا على أنه مجدد فحسب ولكنهما يعتبران حركة واحدة .
  - ومنهم بشير أحمد بن الغلام ومحمود أحمد بن الغلام وخليفته الثاني ومن مؤلفاته (أنواع الخلافة – تحفة الملوك – حقيقة النبوة)
  - كان لتعيين ظفر الله خان القادياني كأول وزير للخارجية الباكستانية أثر كبير في دعم هذه الفرقة الضالة .

- **أهم المعتقدات المبادئ الفكرية القاديانية :**

١- التدرج في الزعم بدعاية أن غلام أحمد داعية ومصلح الى مابعد النبوة .
٢- القول بالتناسخ والحلول لأرواح الأنبياء وذلك لتثبيت نبوته وكذلك القول بتشبيه الله بالبشر.
٣- يعتقدون ان الله يصوم وينام ويصحو ، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .
٤- يعتقدون ان قاديان كالمدينة المنورة ومكة المكرمة بل وأفضل منهما وأرضها حرم وهي قبلتهم وإليها حجهم .
٥- من شدة إحلال عقل القادياني من قبل الإنجليز وإنقياده لهم ، راح يزعم أن الهه انجليزي لأنه يخاطبه بالإنجليزية وان الذي يأتيه بالوحي هو رجل في صورة شاب إنجليزي .
٦- يعتقدون ان جبريل عليه السلام كان ينزل على غلام أحمد وأنه كان يوحي اليه وأن الهاماته كالقران .
٧- يعتقدون أن كتابهم منزل وإسمه الكتاب المبين وهو غير القران الكريم .

الماسونية

- **تعريفها لغة :** البناؤون الأحرار.
- **تعريفها إصطلاحا :** منظمة يهودية سرية هدامة ، إرهابية غامضة محكمة التنظيم .
- **هدفها :** ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو الى الإلحاد والإباحة والفساد .
- **مولد الماسونية ونشأتها :** تعتبر شاهدتها مطموسة المعالم إلا بقليل من الرموز المبهمة لذلك اختلفت الآراء حول مولدها .
  - **الرأي الاول :** أنا ولدت حين كان موسى عليه السلام ، مع قومه في التية وفي أوراق المحفل الأكبر الوطني المصري للبنائين الأحرار القدماء لمصر والأقطار العربية ، نجد النشرة الماسونية رقم واحد تحمل سنة ٥٩٥٦ ق.م وهي سنة النور ، وهي بإصطلاحهم تقع قبل أربعين قرن من ميلاد المسيح عليه السلام .
  - **الرأي الثاني :** من العلماء من يذهب إلى المؤسس الأول للماسونية هو (هيردوس) الذي كان واليا على القدس لدولة الرومان ، وقد أسس في القدس بالإشتراك مع مستشاريه اليهود جمعية سرية بإسم (القوة الخفية) وكان هدفها مقاومة دعوة المسيح عليه السلام ، لأنه كان بشر بزوال هيكل سليمان على حد زعمهم .
  - **الرأي الثالث :** من العلماء من أرجع المولد إلى العصور الحديثة ، وله على ذلك دليل بانه لم يكن في بريطانيا في القرن الثاني عشر للميلاد أي جمعية تحمل إسم (البنائين الأحرار) أو (الأخوة الأحرار) وإحدى هذه الوثائق القديمة قد أكدت فوز عضو الجمعية الماسونية بمقعد في مجلس العموم البريطاني وكان ذلك عام ١٣٧٦.
- **أشهر إسم للماسونية :** هو Free Masonary وهذا الإسم حسب الوضع اللغوي يتكون من ثلاث كلمات :
  - (الحر أو المطلق الذي لا يضبطه ضابط – Free)
  - (تعني الحرفة أي حرفة وتعني أيضا حرفة البناء – Mason)
  - (تعني النسبة – Ry)
    - ❖ على ذلك فإن الترجمة المرئية للإسم هي (جمعية البنائيين الأحرار) أي الذين لا تربطهم رابطة أو تلزمهم نقابة .
    - ❖ فيما بينهم رابطة الاخوة هي التي تربطهم وتجمعهم لذلك فإن كل واحد منهم يسمي قرينه في الجمعية (أخا)
- **مبادئ الماسونية :**
  - **أولا: المبادئ الملعنة :**
    - ❖ **الإيمان بالله :** تعلن الماسونية أنها تدعوا إلى الإيمان بالله إيمانا مطلقا لا يحده حد .
    - ❖ إحترام الأديان : تصرخ الماسونية في كل مناسبة بأنها تحترم الأديان كل الأديان وأن لها من القداسة والإحترام والتبجيل والمكان الأسمى .
    - ❖ **الأخلاق :** تعلن الماسونية أنها مؤسسة إنسانية لا تدعو إلا على الأخلاق والفضائل وهذا مايخبر به شعارهم "حرية ، مساواه ، إخاء "
    - ❖ **لاسياسة :** تعلن الماسونية أنها لا تعمل في الحقل السياسي وأنها تحترم السلطة الحاكمة مهما كان نوعها وتخضع لكل ماتأمر به.

- **المبادئ الخفية :**
  - ❖ **الإيمان بالشيطان :** في رسالة وجهها الجنرال ألبرت بايك إلى رؤساء المجالس العليا التي نظمها قائلا " يجب أن نقول للجماهير أننا نؤمن بالله ونعبده ولكن الإله الذي نعبده لا تفصلنا عنه الأوهام والخرافات ، ويجب علينا نحن الذين وصلنا إلى مراتب الإطلاع العليا أن نحتفظ بنقاء العقيدة الشيطانية .
  - ❖ **الإله الحقيقي هو المادة :** يعتبرون أنه لم يبقى أحد يؤمن بالله وخلود النفس إلا البلهاء والحمقى ، وقد نجد البعض يقسم بإسم " مهندس الكون الأعظم " فيعتقدون أنهم يقصدون به إسم جل جلاله ، والحق أن الماسونية لا تريد به ذلك بل أن الكون الاعظم عندها قوة خفية وأما المهندس فهو "أدونيرم" الرئيس الرابع لتلك القوة الخفية .
  - ❖ **محاربة الدين :** مادامت قد جحدت وجود الله تعالى وإتخذت الشيطان أو المادة أو العدم الهة تعبدها من دون الله تعالى فإن موقفها من الدين الذي نزل من السماء موقف العدو المحارب .

- **حقيقة الماسونية :** أن الماسونية مؤسسة يعودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وفي إيضاحاتها يهودية من البداية حتى النهاية .
- **رموز الماسونية :** --------تابع الرموز في المحتوى ---------
- **أهداف الماسونية :**

١- القضاء على جميع الأديان غير اليهودية .
٢- تكوين جمهوريات عالمية لا دينية تحت تحكم اليهود ليسهل تقويضها عندما يحين موعد قيام إسرائيل الكبرى .
٣- جعل الماسونية سيدة الاحزاب .
٤- العمل على إسقاط الحكومة الشرعية .
٥- القضاء على الأخلاق والمثل العليا .
٦- نشر الإباحية والفساد والإنحلال وإستعمال المرأة كوسيلة للسيطرة .
٧- هدم البشرية .
٨- العمل على تقسيم البشرية إلى أمم متنابذة تتصارع بشكل دائم .
٩- العمل على السيطرة على رؤساء الدول ، لضمان تنفيذ أهدافهم .
١٠- السيطرة على الإعلام .
١١- نشر الإشاعات والأراجيف الكاذبة حتى تصبح وكأنها حقيقة للتلاعب بعقول الجماهير .
١٢- دعوة الشباب والشابات للإنغماس في الرذيلة .
١٣- الدعوة إلى العقم وتحديد النسل لدي المسلمين .
١٤- السيطرة على المنظمات الدولية بترؤسها من قبل أحد الماسونيين كمنظمة الأمم المتحدة .
١٥- إقامة دولة إسرائيل مملكة إسرائيل العظمى وتتويج ملك اليهود القدس يكون من نسل داود ثم التحكم في العالم وتسخيره لما يسمونه شعب الله المختار اليهود .

- **درجات الماسونية :**
  - **العمى الصغير :** والمقصود بها المبتدئون من الماسونيين يتم قبول العضو الجديد في جو مرعب مخيف وغريب حيث يقاد إلى الرئيس معصوب العينين وما ان يؤدي يمين حفظ السر ويفتح عينيه حتى يفاجأ بسيوف مسلولة حول عنقه وبين يديه كتاب العهد القديم ومن حوله غرفة شبه مظلمة فيها جماجم بشرية وأدوات هندسية مصنوعة من الخشب .
  - **الماسونية الملوكية :** وهذه لا ينالها إلا من تنكر كليا لدينه ووطنه وأمته وتجرد لليهودية ومنها يقع الترشيح للدرجة الثالثة والثلاثون كتشرشل وبلفور .
  - **الماسونية الكونية :** وهي قمة الطبقات ، وكل أفرادها يهود ، وهم آحاد ، وهم فوق الأباطرة والملوك والرؤساء يتحكمون فيهم وكل زعماء الصهيونية من الماسونية الكونية كهرتزل .
- **أثر الماسونية على المسلمين في العصر الحديث :**
  - كان أثار الغزو الإستعماري البشع للعالم الإسلامي أن بذر المستعمر في ترابنا الطاهرو السوء والخراب والجهل والتخلف وبذر فيها أيضا الأيدي الخفية الملوثة بالشر والكيد .
  - وهذا نابليون وهو الماسوني العريق لا يكاد يستقر في مصر حتى انشأ في القاهرة سنة ١٨٠٠م محفل ايزس وقد استعان بمن في هذا المحفل من أبناء النيل على كشف عورة الوطن وضرب حركة الجهاد
  - وفي الجزائر لم تمضي بضع سنين على إحتلالها حتى كانت الماسونية تدعوا سنة ١٨٣٤م وإلى نشر الحضارة والأفكار الفرنسية بإفريقيا وتثقيف العرب والعمال معهم على بعث نوع من الوحدة العائلية لتكوين شعب فرنسي جديد .
  - وفي نيجيريا أصبح من العسير جدا أن تجد رئيس قبيلة ولا سيما في الجنوب غير ماسوني .
  - ومايقال عن نيجيريا يقال عن ماليزيا وتايلند واندونيسيا وبقاع آخر من بلادل المسلمين .
  - وقول جورجي زيدان عن مدينة السلام بغداد وعن جامع احمد بن طولون وعن قصر غرناطة أن أيد ماسونية هي التي قامت ببناء كل ذلك .
- **الحكم على الماسونية :** الماسونية تعادي الأديان جميعا وتسعى لتفكيك الروابط الدينية ومن أنتسب إليهم من المسلمين فهو ضال أو منحرف أو كافر حسب درجة ركونه إليهم .

الصهيونية

- **تعريفها :** هي حركة سياسية عنصرية متطرفة ترمي إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم كله .
- **سبب تسميتها :** إشتقت صهيون من إسم " جبل صهيون " في القدس حيث ابتنى داوود قصره بعد إنتقاله من حبرون " الخليل " إلى بيت المقدس في القرن الحادي عشر قبل الميلاد وهذا الإسم يرمز إلى مملكة داوود وإعادة تشييد هيكل سليمان من جديد بيحث تكون القدس عاصمة لها .
- إرتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية اليهودي النمساوي (هرتزل) الذي يعد الداعية الاول للفكر الصهيوني الحديث والمعاصرة .
- **هدفها :** الصهيونية حركة هادفة الى تجميع الشعب اليهودي في أرض فلسطين .

- **إعتقاداتها :**
  - يعتقد الصهيونيون أنه لما كان الشعب اليهودي لا يوجد في وطنه بل هو مشتتفي الخارج فإنه يعاني من صنوف التفرقة العنصرية ويمارس إحساسا عميقا بالإغتراب عن الذات اليهودية الحقيقية وبالتالي لا يمكن حل المسألة اليهودية ببعديها الإجتماعي والنفسي إلا عن طريق الإستيطان في فلسطين .
  - يرى الصهيونيون أن جذور الحركة الصهيونية أو "القومية اليهودية كما يسمونها " تعود إلى الدين اليهودي ذاته ، وأن التاريخ اليهودي بعد تحطيم الهيكل على يد الرومان هو تاريخ شعب مختار منفي مرتبط بأرضه ينتظر دائما لخطة الخلاص والنجاة .
  - يعلم دارسو الدين اليهودي أن الإرتباط اليهودي بالعودة على الأرض المقدسة هو إرتباط توراتي مشروط إذ أن اليهودي يحرم العودة إلى أرض الميعاد ويعتبر أم مثل هذه المحاولة هي من قبيل التجديف والهرطقة لأن عودة اليهود حسب المعتقد الديني لا يمكنها أن تتم إلى على يد مبعوث من الله هو المسيح المخلص وليس على يد حركة سياسية مثل المنظمة الصهيونية العالمية
- **مؤتمر بازل عام ١٨٩٧ ونشأة الحركة الصهيونية .**
  - إذ كانت الصهيونية قد تأسست فعليا سنة ١٩٤٨م في شكل كيان إستعماري عنصري متطرف ، فإن البذور الأولى لهذا التأسيس تعود على ماقبل ذلك بكثير .
  - كان أول ظهور لمصطلح الصهيونية سنة ١٨٩٠ م على يد الكاتب اليهودي (ناثان برونباوم) في مقالة له منشورة في مجلة " التحرر الذاتي " ثم إستعاده مرة أخرى في كتاب له بعنوان " الإحياء القومي للشعب اليهودي في وطنه كوسيلة لحل المشكلة اليهودية " سنة ١٨٩٣م.
  - كان أول حضور هذا المصطلح عند (برونباوم) يمثل إستجابة نظرية لواقع فعلي يتمثل في ظهور مجموعة من التنظيمات اختارت الفكر الصهيوني اواخر القرن التاسع عشر.
  - يعرف برونباوم الصهيونية بوصفتها " نهضة سياسة لليهود تستهدف عودتهم الجماعية إلى أرض فلسطين "
  - في العام ١٨٩٦م قام الصحفي اليهودي (تيودور هرتزل) بنشر كتاب إسمه " دولة اليهود " وفيه طرح فكرة اللاسامية وكيفية علاجها ، وهو إقامة وطن قومي لليهود .
  - في عام ١٨٩٧م نظم (هرتزل) أول مؤتمر صهيوني في مدينة " بازل" السويسرية وحضره ٢٠٠ مفوض حيث صاغوا برنامج "بازل" الذي سيظل هو برنامج الحركة الصهيونية .
  - نجح (هرتزل) في الترويج لفكرة العودة إلى فلسطين وإقامة وطن لليهود هناك ، وتبلور ذلك النجاح في عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة "بازل" بسويسرا عام ١٨٩٧م .
  - كان من أهم نتائجه إقامة " المنظمة الصهيونية العالمية " لتنفيذ البرنامج الصهيوني الذي ينص على أن " هدف الصعيونية هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يضمنه القانون العام "
  - عقد المؤتمر أخيرا في بازل "٢٩-٣١ آب ١٨٩٧" وحضره ٢٠٥ أعضاء من اليهود يمثلون ١٥ دولة وترأس (هيرتزل) المؤتمر .
- **حدد المؤتمر الوسائل الكفيلة لتحقيق الغاية بما يلي :**

١- تعزيز الإستيطان في فسلطين باليهود المزارعين والحرفيين والمهنيين وبناء قواعد صالحة .
٢- تنظيم اليهود كافة وتوحيدهم بواسطة إنشاء مؤسسات محلية وعامة ملائمة وفقا للقوانين السارية.
٣- تقوية الشعور اليهودي القومي والضمير القومي .

- **المنظمة الصهيونية العالمية :**
  - عملت المنظمة الصهيونية العالمية بجد منذ صدر قرار تأسيسها في المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧م على إقامة وطن لليهود وهو ما تحقق على أرض فلسطين عام ١٩٤٧م .
  - اتخذت المنظمة لنفسها عدة مؤسسات وأجهزة داخلية تقوم على تنفيذ هدف إقامة الدولة .
  - من هذه الأجهزة رئيس المنظمة ونائب الرئيس ومكتب التوجيه المركزي واللجنة التنفيذية المجلس العام .
  - المؤتمر الصحفي هو السلطة التشريعية العليا في الحركة الصهيونية ، أما الاجهزة المحلية في المنظمة في كل بلد على حدة فقد ترك تقرير شكلها النهائي وشكل العضوية فيها للظروف المحلية السائدة .
- **اعضاء المنظمة :**
  - من الناحية التنفيذية أسس المؤتمر " المنظمة الصهيونية العالمية " وانتخب (هرتزل) رئيسا لها.
  - فتحت المنظمة باب العضوية فيها لكل من يؤمن بالأفكار الصهيونية ويعمل على الإسراع بتحقيق أماني وتطلعات الشعب اليهودي .
  - منح حق العضوية لكل يهودي في العلم يلتزم ببرنامج "بازل" ويدفه اشتراكا سنويا يسمى (شيقل)
  - إثناء ترؤس (حاييم وايزمان) اصبح في عام ١٩٣٩ م تعداد الأعضاء قرابة ١.٥ مليون عضو .
- **الصهيونية العملية والسياسية :** برز داخل المنظمة الصهيونية العالمية اتجاهان كادا يعصفان بوحدتها وهما :
  - **الإتجاه الاول :** يقوده (ثيودور هرتزل) ويؤمن بأن الخلاص لليهود لا يمكن تحقيقه عبر عملية متقطعة لإقامة المستعمرات وإنما عبر عمل سياسي كامل محمي على الصعيد العالمي ولذا فقد كرس أصحاب هذا الإتجاه جهودهم للحصول على موافقة الدول الكبرى وبالأخص تركيا بوصفها بلد الخلافة الإسلامية ليكون لليهود موطئ قدم في فلسطين .
  - **الإتجاه الثاني :** يعتبر الصهيونية العملية التي يقودها (حاييم وايزمان) و(ديفيد بن غوريون) مهمتهما العمل بكل جدية على تهجير أكبر عدد ممكن من اليهود إلى فلسطين وزيادة المستوطنات بها .
- **ركائز الصهيونية :**
  ١- إمتلاك فلسطين .
  ٢- فكرة المسيح المنتظر .
  ٣- السيطرة المطلقة على العالم كله .
- **خطط الصهيونية في العودة إلى فلسطين :**
  - المحافظة على العنصر اليهودي وعلى العادات والتقاليد والطقوس الخاصة بهم .
  - زرع الأحلام وتقوية الشعوب بأنهم شعب الله المختار .
  - إنشاء الجمعيات السرية والعلنية والمنظمات تحت ستار من الاهداف العامة التي تحمل سمات إنسانية وإجتماعية ومن أشهر هذه الجمعيات (الكابالا – الماسونية)
  - التأثير على العالم وخاصة الدول الكبرى إقتصاديا وسياسيا وقد صرح بن غوريون رئيس وزراء إسرائيل الأسبق قائلا " نحن مدنيون بنجاحنا في إقامة ايرائيل ب٩٧% للسياسة و٣% للحرب "
  - تدريب اليهود على السلاح والحرب ودخول في الجيوش الغربية محاربين للإستعداد للتكوين الإسرائيلي المعد والمدرب حتى ياتي اليوم الموعود .

- **بعض الأفكار والمعتقدات :**
  - تستمد الصهيونية فكرها ومعتقداتها من الكتب المقدسة التي حرفها اليهود وقد صاغت الصهونية فكرها في بروتوكلات حكماء صهيونون .
  - تعتبر الصهيونية جميع يهود العالم أعضاء في جنسية واحدة هي الجنسية الإسرائيلية .
  - تهدف إلى السيطرة اليهودية على العالم كما وعدهم الههم (يهوه)
  - يعتقدون ان اليهود هم العنصر الممتاز الذي يجب أن يسود وكل الشعوب الأخرى خدم لها .
  - يقولون لقد انتهى العهد الذي كانت فيه السلطة للدين والسلطة اليوم للذهب وحده فلابد من تجميعه في قبضتنا بكل وسيلة لتسهيل سيطرتنا على العالم .
  - يرون أن السياسة نقيض للأخلاق ولابد فيها من المكر والرياء ما الفضائل والصدق فهي رذائل في عرف السياسة .
  - يقولون لابد من إغراق الاميين في الرذائل بتدبيرنا عن طريق من نهيئهم لذلك من اساتذة وخدم وحاضنات ونساء الملاهي .
  - يقولون تنادي بشعارات الحرية والمساواة والإيخاء لينخدع بها الناس ويهتفوا وينساقو وراء ما نريد .
  - يقولون سنعمل على دفع الزعماء الى قبضتنا وسيكون تعيينهم في أيدينا وخاتيارهم يكون حسب وفرة أنصبتهم من الاخلاق الدينية وحب الزعامة وقلة الخبرة .
  - يقولون سنسيطر على الصحافة تلك القوة الفعالة التي توجه العالم نحو ما نريد .
  - يقولون لابد من توسيع الشقة بين الحكام والشعوب وبالعكس ليصبح السلطان كالأعمى الذي فقد عصاه ويلجأ إلينا لتثبيت كرسيه .
  - يقولون لابد من إشعال نار الخصومة الحاقدة بين كل القوى لتتصارع وجعل السلطة هدفها مقدسا تتناقس كل القوى للوصول اليه ولابد من إشعال نار الحرب بين الدول بل داخل كل دولة .
  - يقولون لابد أن نفتعل الأزمات الإقتصادية لكي يخضع لنا الجميع بفضل الذهب الذي احكرناه .
  - يقولون اننا الان بفضل وسائلنا الخفية في وضع منيع بحيث إذا هاجمتنا دولة نهضت اخرى للدفاع عنا .
  - يقولون لابد ان نهدم دولة الإيمان في قلوب الشعوب وننزع من عقولهم فكرة وجود الله ونحل محلها قوانين رياضية مادية لأن الشعب يحيا سعيدا هاءنا تحت رعاية دولة الإيمان .
  - يقولون سنعمل على إنشاء مجتمعات مجردة من الإنسانية والأخلاق ، متحجرة المشاعر .
  - يقولون سنقبض بإيدينا على كل مقاليد القوى ونسيطر على جميع الوظائف وتكون السياسة بأيدي رعايانا وبذلك نستطيع محو كل معارضة مع أصحابها من الأميين .
  - يقولون لقد بثثنا بذور الشقاق في كل مكان بحيث لا يمكن اجتثاثه .
  - يقولون سنولي عناية كبرى للرأي العام الى أن نفقده القدرة على التفكير السليم ونشغله حتى نجعله يعتقد أن شائعاتنا حقائق ثابتة .
  - يقولون سنكثر من إشاعة المتناقضات ونلهب الشهوات ونؤجج العواطف .
  - يقولون يجب أن نسيطر على الصناعة والتجارة ونعود الناس على البذخ والترف والإنحلال ونعمل على رفع الأجور وتيسير القروض ومضاعفة فوائدها .
  - يقولون أن الصحافة جميعها بأيدينا الا صحفا قليلة غير محتفل بها .
  - يقولون سنفكك الأسر وننفخ روح الذاتية في كل فرد ليتمرد وحول دون وصول ذوي الإمتياز الى الرتب العالية .

- **الإنتشار ومواقع النفوذ:**
  - الصهيونية هي الواجهة السياسية لليهودية العالمية .
  - هي التي تقود اسرائيل وتخطط لها .
  - الماسونية تتحرك بتعاليم الصهيونية وتوجيهاتها وتخضع لها زعماء العالم ومفكريه .
  - للصهيونية مئات الجمعيات في أوربا وأمريكا وبقية العالم .

الأصول النصرانية

- **التعريف :** هي حركة متشددة انتشرت في النصارى البروتستانت بشكل أخص ، وتدعوا إلى حرفية نصوص الكتاب المقدس ، مما يعطي العصمة للكتاب المقدس في كل المجالات التي تمس الحياة .
- **الكتاب المقدس الذي يؤمن به النصارى :** يشتمل على قسمين هما :
  - **العهد القديم :** يحتوي على التوراة وأسفار الأنبياء .
  - **العهد الجديد :** يحتوي على الاناجيل الأربعة (متى – مرقس – لوقا – يوحنا) فقط والرسائل المنسوبة للرسل .
- **نشأته :** ظهر مصطلح الأصولية في الولايات المتحدة في مطلع القرن العشرين وبالتحديد عام ١٩١٠م واكتنفت هذا الظهور أسباب عدة كان أبرزها :
  - نشر داروين لنظرية التطور منذ ان الف كته " أصل الخلائق"
  - وكتابه الثاني " ظهور الإنسان " ومجمل النظرية تقوم على ان الوجود قام بدون خالق وأن الإنسان تطور من القرد .
- **عقيدة الأصوليين النصرانيين :** يعتني الأصوليون النصارى بالعودة الى الأصول النصرانية ، والإحتكام اليها ، ورفض العلمانية ، والنظريات المادية ، والوقوف في وجهها .
- **النقاط الخمس المشهورة لمذهب وفكر الأصولية النصرانية :**
  - تنزيه الكتاب المقدس عن الخطأ ، والإعتقاد في الهام نصوصه جميعا .
  - الوهية المسيح ومولده العذري .
  - تكفير الخطايا من خلال الدم البديل (أي من خلال آلام المسيح ومعاناته ، وموته تكفيرا عن خطايا البشر)
  - القيامة الجسدية ومجيئ المسيح الى العالم مرة ثانية بداية العصر الألفي السعيد .
- **أبرز الشخصيات الأصولية :** وليام بلاكستون ، وجيري فولويل ، وبات روبرتسن ، وجورج اوتس ، ومايك ايفانز ، وسويجارت وغيرهم .
- **إنتشار الأصولية النصرانية :**
  - للأصولية النصرانية في أمريكا أكثر من ٢٠ الف مديرية ومعهد وكلية والملايين من الطلاب والدارسين للتوراة والجامعات الشهيرة في أمريكا انما أسست على أساس ديني بروتستانتي ومنها : هارفارد وجورج تاون ودنفر وبوسطن ...الخ
  - تتبع للأصولية النصرانية أكثر من ٢٥٠ منظمة رابطة الإذاعيين الدينيين لديها ألف محطة تلفازية وإذاعية مشتركة في نشاطها ومشغولة بالحديث عن التوراة ورجالها .
  - نجوم الأصولية أصبحوا ينافسون نجوم السينما والفن والرياضة في اجتذاب اهتمام الجماهير .

- السادة المرموقن والذين وصل بعضهم إلى سدة الحكم يعتقدون ببعض المبادئ الأصولية ومنها الإيمان بنبوءات التوراة المحرفة كالدعوة إلى إعادة تأسيس دولة إسرائيل من الفرات إلى النيل .
- تأثروا الأصولويون النصارى بالعقيدة اليهودية ، إذ يرجعون الى التوراة المحرفة وينطلقون منها تفسير النبوات ويشنون حربهم على الإسلام بدوافع عقدية دينية .

تم الإنتهاء ولله الحمد

هذا الملخص لا يغني عن الرجوع للملزمة أو الكتاب المقرر أو المحتوى

إن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمني والشيطان

اخوكم فاعل خير